قال محمد بن ابي بكر الشيخ احمد بن سيد امين

(1)

لعبت بعدما انقضى الـتي يشعلان   من شبابي بحلمي الأكحلان

وتثنت غراة ولت قوى الصـ   ـبر وانهل المدمع الهطلان

غادرتني بين الديار وكم غو   در بين المنازل الحيران

كملت في الزور بعدهن لعيني   جيلان وللحشى غليان

رمت اخفاء ما دهاني بدا البيـ   ـن وللبين بالدموع بيان

وكأن الدموع عقد او دفـ   ـم نجيع او ورس او ارجوان

او جمان فالدمع يجري كما يجـ   ـري اذا خانه النظام الجمان

او شعيب مفرية لم تخامر   كتب الخرز في كلاها دهان

وكأن غراة زمت الى البيـ   ـن من اسليها الهجان الغيلان

وتمطت كالسفن تخرجها دو   نحج الخليج م النواة الهجان

ورفت الهجان تعتسف الكثـ   ـبان تنتهار تحتها الكثبان

نافقت حنظلا او ابلة او مأ   موم او ذو اختبال او نشوان

وكأن الحمول وآثال كلمى   ذات فوف الهوى له لمعان

شغف او اثل او النخل من شو   كان اذا أرتت أكلها شوكان

وكأن الى قم المعالي نجيع   فهو للكمي فوقه كميران

وكأن الحسان مختبئات   في الخدور الياقوت والمرجان

ان فيهن شادنا اه في العيـ   ـنين لي بالرنو منه افتتان

اسود الفرع ابلج الوجه بين   زان المحيا ثريه الذي تمان

من قفية الى ظاب باني مسبيس   يتثنى كما يميس البان

حبذا فتنة افتتى عن الخوان   في لثات كأنها الكيلسان

قال لي صاحبي والدمع فوق النـ   ـنحر من لوعة النوى جريان

هل انّ من أشرب الهوى ان كاس السُّم فيها لشاربيها امتثال
قلت اهل الهوى هوانٌ عليّ ان لم يكن للهوان منه هوان
ليس هوناً ان تنضي العيس في البيـ ـد الى البيض الخُرَّد الفتيان
وتُجيد الشعر المهذب كالدُّرْ رِ له بالاصواب منه اكتنان
هجتني لُمَلام فاختبل العقـ ـل وزاد التصبر الهجران
وعرتني بما وقفت وبترالي ان عفتني عزاتها الروغان
ثم قالت ألمت اذ زمت لي نجا ز وعود من قبل ذا بانتظار
لا تلم في الاخلاف ان الغواني ذا بهن الاخلاف والليان
فتلطفت جزى التراضي في قلـ ـبي وقلت ازتمى بني الخشنان
غير اني والحمد لله بالايمـ ـان مستمسك وذا الحرمان
جائز ان الانبياء كهذا مستحيل عليهم الكتمان
بلّغوا كل ما به امروا ما كتموه وما نسوا ما خانوا
لست احجوا ورجوان جل عنـ ـه فنا صح عن ادراكه الغزوان
وبشيخي استمسكت احمد قطب الا رض من شأنه الالهي شان
من ليالي قرومه للأمان والمسرات والهنا عنوان
من تناءى بيمنه الهم والغمـ ـم وشيبت من النهى الادران
ايها الراسم التصدي للشيـ ـخ أيغفلان انت ام وسنان
زمت نحو البحر المحيط ولمس الشـ ـمس والهوي حيث كان امتهان
لم تكن من رجال ميدان ذا الشـ ـيخ يعييك ذالك الميدان
ان ما رمت رامه قبلك اقوا م ولما تشنوا خبايا الشكان
ثم دانوا واستعصموا بجوار الشـ ـيخ مما ياتي به الحدثان
وتوانوا من شانه وتولوا ه وولوا عن الزيغ كانوا

ان تمارى

ان تمارى في فضله الغمر فالشمـ ـس يتمارى في ضوئها العميان
ليس يزري به على العفاة والاضيا ف واهلي جواره هكذان
ما استخفت بحلمه ريح طيش لا يبالي من الصبا ثهلان
نال ما نال بجهوده من نوا ل به منتهى العلا عدنان ه

وله ايضاً في مدحه والذب عنه حيث انكر عليه بعض اهل مكانه وزمانه ..

ربع اسماء اذ هي الانس الا مفعمي لا يرد سؤالا
لاعبت صولة الدبور صباها خففا فيه والجنوب الشمالا
فانمحى واضمحل غير ثلاث كالقطى الجثوم في التلاع حيالا
طح عيني عليه ان بقلبي من هواه للوعة وخبالا
ان غزرا ان لا تعرج في الاطـ ـلال او تحيي الاطلالا
والوفى ان تكل فيه وان تنـ ـشر ايامه القصار الطوالا
كم جنينا به من اللهو خَوْ دِ تبري شمساً وترنو غزالا
وتثنى بانا وتبسم نوراً من اقاح مطلولة وتليالا
ان حبيك يا اسماء على الكر د وان كنت لم تطري دلالا
لم يرب بالقلب بل زاد قلبي رغبة فيك ان صمت الجبالا
ومنعت الوصال الا خيالا وخشينا ان تمنعيه خيالا
كنت احجو بجمع الشمل صعب الـ ـفقر منها حتى سقيت الزلالا
وفعلت في جوانحي زفرات كلفتني الادبار والاقبالا
لو اطاب الجبال بعض الذي الـ ـقاه من بعضها لهز الجبالا
واراح الرحيل عاذب همي حين شدوا الى الرحيل الرحالا
من بدا بين الجمال فبانوا وكسوا الكم الجمال الجمالا

وكان الجمال والرجال جارٍ تتعشى بها الحرات الرمالا
كل وهم عليه خزر عليه من عناق الا انما لم رفد معالا
سبق بغصر النخل بها الميـ ـل وينحوا بها النواة اعتزالا
او لطوال النخيل عماليق فنوا نا من البشر اذ رويتى زوالا
حق للدمع ان يكون منزالا ولطفل المهد المشيب فزالا
اصبحت سنة النبي معقبا ة يجي الهوى بها اذ ذيالا
اصبحت صحبة الهداة الى اللـ ـه وذكر الاله جهلا ضلالا
اصبح الاولياء عند اولي العلـ ـم الى الشجو في الحضيض محالا
والشيوخ الذ اقوى اعلى مقاما ت التي في يرمون فيلا وقالا
ويسبونهم وهم بالمصلى في الليالي المعظمات امتثالا
ويعيبون اخذهم للهدايا ويقولون يجمعون المالا
جعلوا اخذ المصطفى المنحمنا للهدايات تهمة وشمالا
ايجب النبي مالا وفر عفـ ـقا لذ هرعى النظار جبالا
كل ما شاهدوا اوهم جاهلوه انكروه وعيروا الجهالا
ينكرون الفتح الالهي والذو ق اللدني والشهود اعتلالا
حسبوا ان لو يعطي الله من لم يعطهم غيرهم مجازوا النكالا
جمعوا غيبة وعجبا وجهلا الفوا هذه الثلاث خصالا
حكموا العادة التي اكتسبت بعـ ـض من اغتر بالاعتزال اعتزالا
لا تلومنهم بالاشكار ينبغي في نهى شاربيه داء عضالا
انهم عن قبولهم معجزات الـ ـانبياء باعتقادهم لكسالا
ماذا رووا عن الله منهم من يبين الاله انه هو ذا لا
ايها الناس ان الانكار صعب فاطيعوا فيه الاله تعالى
انما ينكر التصير بتغيظا ت الفنون المفتح الاقفالا

بعد

بعد اتقانه لسبعين فنا لم يرع في عويصها اشكالا
فعل من مال دينه اطلا او متى كان في الدين مستغيثا جهالا
ليس الا المستقيم بنى د حق للحمو ضحا ان يقالا
ومحل الاذكار ان قيل هذا كان اهلا له وعنى متالا
ارى الفعل في المحرم نصا لم يجز فيه للحلال احتمالا
او يرى القول طادم الذكر اوطا د للمصطفى الامين مقالا
ومن المنكر من ان لا يقولوا ضيع الدين بالنزر قال خلالا
لو تلوخى ناقل المنكر الانـ ـقال لا ضى لم يبتغي الانقلالا
دعوة العالم الحلال حرى اما دعوة الجاهل الحرام حلالا
ايها الناس ان من قال في الشيـ ـخ مقالا لم يفقر الاجلالا
حشي منا حتى بافتخر عيال الشـ ـشيخ نبتغي بان نكون عيالا
من اتانا مجادلا فيه الغمـ ـنال جلمودا لم يبق فيه جدالا
واذا جاء طه سايلا طالب الفلـ ـب اجبنا بالحق منه السؤالا
جنبوا القول فيه لا تجلبوا ما لم تطيقوا دفعا له حي لالا
من يقل فيه قلت فيه وسردت اليه من الهجاء النبالا
واذا ما ابى عن الكف عنه نا بن عمران نكف عنه القتالا
جمع الشيخ احمد المتحلي باتباع الرسول صحوا وحالا
بارك الله في الذي حاز من فضـ ـل وارفال والتقاء اكمالا
وحباه من قرة العين ما يـ ـضيه حالا مباركا ومآلا
وحباه الرضى وصلى على من حاز من كمل الانام الكمالا ه

وقال ايضا في مجيئه اول مرة لقاء الشيخ احمد بنب
قال هذه الابيات وتركها تحت وسادة فلما ذهب وجدوها
مجزوا في طلبه حتى اتوا به الشيخ محمد المصطفى فلما
مثل بين يديه انشده قصيدته امنت من الخطوب الخ والابيات
هي

يا شيخنا المصطفى يا منية الجان   يا رأف الناس بالقاصي وبالداني

اني اتيتك من بعد على شقة   منكم لانكم اهلا للاتيان

فكان ما شاء ربي ان يكون وما   القى معاملكم الا بامكان

لاكنني كنت ارجوا من قضا بكم   امساك معروف او تسريح باحسان

والقصيدة المعنون بها هي

امنت من الخطوب اتيت طوبى   ويا امن من الم بها الخطوبا

وطوبى للمريد قنوه فيها   وللشيخ الخليفة منه طوبى

فلا نمرا اخاف ولا اذاة   من الدهر الخئون ولا قطوبا

اتيت مدينة لله ترنو   ويصبح نمر زورتها القلوبا

وتجتذب النفوس الى المعالي   وتجتنب الرذائل والعيوبا

وتبرز عندها السودا تخشى   وتخلع عندها العرج الكروبا

ويعلم ذو الجهالة ان اتاها   ويصلح كل مكتئب كروبا

ويصبح كل ممتهن نجيبا   ويصبح باقل قسا خطيبا

ويصبح مادر مغنى كمعن   ويصبح كل مغترب قريبا

بها الشيخ الخديم ثوى فنالك   بيمن الشيخ منزلة وطيبا

فأظهر سر له فيها فرنت   خصيصا سر له فيها دبيبا

واحرم في جوانبها ذنوبا   من التي كانت تختطف الذنوبا

واسكنها خليفته فامسى   لادواء القلوب بها طبيبا

واورثه مآثره اللواتي   بها ملك القبائل والشعوبا

واشخب في حياض القلب تربا   من العرفان موردا زلا شخوبا

ايا طوبى اتيتك مستجيرا   اسيرا مأثم قلقا كئيبا

أؤمل ما املت منك اني   جدير بالمؤمل ان اثوبا

واولى بغيتي اصلاح قلبي   فكم اصلحت يا طوبى قلوبا

وان تمحى وتغفر لي ذنوبي   واشفى من معارفكم ذنوبا

والقى جار جارك في التلاقي   والقى للحبيب غدا حبيبا

صلاة الله يتبعها سلام   دواما صوبه سحا صبيبا ه

فلما انشدها بين يديه ومن ينكر الى الابيات هز راسه تعجبا وكمي بنا
وقال سبحان الله من الحمد منه او هذا ثم نادى احدى تلاميذه عنه وارسله
معه الى بيت الضيافة فمكث معه ماشاء الله فلما كان ذات يوم
اتاه بطعام عليه حوت فانشد

~~عرجوا بنا كي امس سماء عروجه~~

يا شيخ من اوصيتهم بضيافتي   عرجوا بنا كي امسى سماء عروجه

وتلطفوا بي في الكلام والطفوا   من كل سعد منه سعد بروجه

لاكنهم والدهر يركب اهله   ماشاء من اقتابه وسروجه

خلطوا طعامهم بحوت يابس   وانا اعاف الحوت يوم خروجه ه

فلما سمع الشيخ هذه الابيات ضحك حتى استلقى على قفاه واخذ
في تبجيله وضمه اليه بمكان واهدى له بجواد عتيق وكثير
من البغلة فانشد اللامية الاتية

دمن الاحبة لو عفيت العاذلا   لاجبت من غير الخليط السائلا

وبرحت عنه البعض من حق الهوى   وكفيت عنه وساوسا وبلابلا

ورددت في عينيه بعض دموعه   وشفيت داء في الجوانح داخلا

وارتبته ملهم اني اين ما للهوى   زمن السرور به مضى وا طائلا

ايامنا بلوى الطويل اذ الصبا ... لهو الصباة مواثقا ووسايلا
لا نختشي تشجاع ابقع بالنوى ... والوصل عذب لا صدود ولا قلى
نلهوا على الكثبان بين حقا ايل ... زرود ثم نهيم الى بان غوايلا
ونبيت في العرصات نكتم سرنا ... نخشى العواذر ان نكون عواذلا
ونكل نرقب غيبة الى قباء كتين ... نصطاد بيضا كالظباء خواذلا
ما ان يعشى لها نهن لسن عن ... الا صبن بهن منه مقاتلا
يصطرن كل مرجج متمنع ... ممن تصبى دلا لهن حبايلا
وتنزل ما اعلى الشمار ريح الزرى ... نعمانها الا ذبل الطود العاقلا
وكانهن اذا رنين من الحصى ... عين مكاحل قد اخشين مقاتلا
وكانهن اذا ابتسمن بنور اق ... وكان في ضفرانهن لبنا ايلا
وكان في انيابهن على الكرى ... عسلا وفي نهكاتهن خمايلا
وكانهن نثنيا وتمايلا ... بان النقى متثنيا متمايلا
ولها انابيب روى ومعاصم ... ملأت بهن اساورا وخلاخلا
واذا وعزة وبين لا كن القرفى ... عرم الوبال بقد عمرن صواهلا
وكانني لما مررت بسر منتسى ... ذات الربى اسبلت نفسي حنا كلا
وكان في قلبي غضا متاججا ... تغلي الى قيري اعاليا واسافلا
وتخال لو شاهدت جفني مراصعي ... يوم الزيال جواريا وسوايلا
نهر الخليفة والخليل المصطفى ... جعلت تعرف انفا واجاملا
والهيكل الكرم المسوم مسرجا ... والشرقمين المفتسين البازلا
عودت نفسك ان تسير مع الهوى ... ابدا وان تهب الجزيل السايلا
وامرتها ان لا تمل من العطا ... حتى تمل هباتك المتنا ولا
إن لا زقل من الدلط بمر إلى ... مبثوثة منها أميل إلى إلى

شيمت انتك من الخريم سجالها ... بغرون فيها للخريم فساجلا
العالم الجم الخطال المسن تنصى ... والتابع السنن القويم العاملا
والغاسل الرين المريب عن النهى ... والكاسي العلم الغرين الجاهلا
والمغني الفقراء من نعجا زنة ... والمولي الضعفاء رفقا شاملا
الحفت افقرنا بان غنيتنا بسنا ... وجعلت كالبحر السخي الباذلا
وبما درا الحفت حاتم تحتبي ... وجعلت سحبان البلاغة باقلا
حلا جمان منا قبالها رصعت ... بمناقب جير للى مان العا كلام

وله ايضا في مدح الشيخ محمد المصطفى

انسيت والدنيا الاديب المصطفى ... اذ بات وصيتك في البرية قد كفا
ووليت من علم الشريعة والهدى ... وصفوت حتى فقت ارباب الصفا
واخذت منه مع السماحة والتقى ... خلقا ارق من النسيم والطف
وحويت في الصغر المكارم كلها ... وجفوت ارباب الجهالة والجفا
وعلمت ان العمر خير ذخيرة ... وبه يقي من كل داء يشتفى
وبذلت حتى نلته وملكته ... بالبذل والمجد المؤثل والوفا
ان امرء الفالح لا في سيرا ... متقفيا نهج النبي المقتفى
متعززا متنزلا متهيبا ... متهيبا متخوفا متخوفا
متخشيا متحليا متجليا ... متقيا متقنا متلطفا
متنسكا متورعا متبرعا ... متوكلا متسببا متعففا
هذا وبورك في مقامك في الورى ... وبقيت مومون الجناب مشرفا
ووقيت من عين الحسود وكيده ... وحييت مأوى للعفاة وما الكرام

وله في مدحه ايضا

كلف العيس بالسرى قدرا ها ... بنيت للانهرام بشراها

إنما عيد بيت شهر الله نعما ... ل شهور أمامها ووراها
عيد عيد غيرها ودعها تباري ... جافلات مجاذبات بُراها
لا تكن مشفقا عليها أفيها ... غير فرعون وصلت علاها
ألفها في لكنى المعاوز حتى ... تتشكى كلالها ووجاها
وتغار العيون منها فتمسي ... ذبلا كالقسي حين تراها
جافلات تشوعها تتغالى ... بفوق عوج فراسنٍ لِقراها
لم يخنها ولم تخنه ولا كن ... شقها جذبها البرى وبراها
أغشيها هول كل يهماء يعيي ... عن ورود المياه فيها فكاها
تهلك الريح في جوانبها عن ... ظا وخولا لهولها وصراها
فرأوى الزيب فوقها وعوته ... مثل عوى الكلاب كف عواها
فهو يرعوا الثبور فيها سحيرا ... كلما ظل في رجاها وتاها
أبدا يعتني كوامس آثا ... ر خباء تعفا دمنٌ ومقاها
في فلا ليفا لا أنيس بها غيـ ... ـر صدى صوت بومها وصداها
عملتها بغداة ترامت أسا ... بيعا والفت عن العقال نفاها
تبلغ الحضرة الكريمة السنـ ... ـنية المستبان نور سناها
حضرة العلم والأناة والحيا ... ء المعالي وفقه سنة طه
حضرة المصطفى الخليفة كنتا ... في العويطة في حجاب دجاها
حضرة أسست على صرح تقوى الـ ... ـله طوبى لها وواها وواها
حضرة من أتى إليها سعيدٌ ... أو أتى من أتى لمن قرأ تاها
جنةٌ للعباد دون الزواهي ... جنةٌ للجناة داني جناها
منة أشرقت البلاد إلى أن ... بلغ السيل في البلاد زباها
حكمةٌ للعباد بالغةٌ ما ... بلغت بيهن العقول مداها

إيها

أيها المصطفى إليك أتينا ... منك حتى نكيح فيك الله
فبنصر الله ثم تعلقتم تفكيـ ... ـما وأن ترتضى وأن لا تباها
أنت في مقلة الحسود قذاةٌ ... لم يعارضه ما حييت أذاها
رام ما رامه سعاها وما فز ... زمته إنك لم تر منه سعاها
زمته بالسجود والليل داج ... بعد ما ملأ الجفون كراها
وترى أن موقف ودعاء ... مستجاب يزايل النفس داها
بارك الله فيك نلت ارتقاء ... واعتنى بذي الأنام وجاها
زادك الله زادك الله حتى ... تبلغ المسلمون فيك مناها
وعلى المصطفى الشفيع صلاة ... وسلام عليه لا يتناهى

وله في مزجه ابظ

كم فتني نوار عشرة كار ... با ثارث بلابلي واذكار
وصلته وكلما منعتني ... وصلها غيبة الرقيب نوار
دأبها الهجر لي ودأبي هواها ... جمتني في القلب مثل جذوة نار
كلما ازددت في نوار اشتيا قا ... الهبت لي زيادة في النوار
كم فتني والليل داج كلون الـ ... ـغار من بعد هجعة السمار
بأرتني لتاليا ونضارا ... في لتال أنيقة ونضار
وأرتني ليلا على بدر تم ... فوق خوط على كثيب هار
وبنان النقى بنانا خضيبا ... ونقيا أغر مثل السوار
وثنيتا منضبا كسيال ... وأقاح وكيلسان وفار
مستلذا كأن ريقته لي ... أثر النوم قلة المشتار
عجبا من نوار كيف اهتدت لي ... بعد ما جبت من نياط القفار
وتمطيت من بحار مهيبا ... ت على ذات أعاظم ودسار

كنت عهدي بها يشيبها ذو غمر ركام غزير ودائم المنهار

فارقتني فأرقتني بدمعي … بينما هو ساجم او جاري

كندى المصطفى الخليفة في الأز … م اذا أخلف الغيوث السواري

لم يكن خلّب البروق ولا من … هاطل البذل دون برق سار

لا تخف من نواله كدرا من … كدر المن او من الاكثار

فإذا جئته نزلت بأمن … وأمان وصيب مدرار

وهمام ذي هيبة وحياء … وسخاء وعفة ووقار

وذكاء وسودد ومعال … ومعان ومحتد ونجار

وظهور ميمونة ورجال … خشّع سجّد لوجه الباري

ابدا يذكرون تحسبهم لم … يفتروا دائما عن الاذكار

همهم عمر داره يعمرون الـ … ـلة بالآصال والابكار

شئ بواسم عفار مغناه كاسا … فانتشق من شراب كاس الغفار

ان دار الفردوس دار نعيم … وسلام وفتوة وفخار

جاورت مغنى الغنى التي مقـ … ـلعها جمعن في أعنى جوار

جمعت طارف الفخار الى التا … لد مجدا علت على جميع الفخار

وتحلت بما روع ازيجي … قارئ للكتاب للضيف قار

عارف بالعلوم عار من العا … ر شفيق على الضعيف العاري

حامل كل كل جار وقيا … ظات بريه على الجوار جوار

ممسك الجار اشتراد الرواهي … باذل للدراهم والدينار

لم يكن جاعلا له الدار دارا … وكذا الدار التي هو دار

منحا من ثرى شيخه بي كان … فرقته في الشأو والمضمار

لا تخف ان ينال شأو لمن نا … وا اذا لبس الوطاء مثل البحار

انما انت كالنجوم علوا … وعلوما وانجما ودرار

في بنوه فانني طارح عنـــد مجيبه لكم عصى التسيار ه

وله في مدح ابناء الشيخ احمد بنب

لقيت بني الشيخ الكرام عشية … بجانب طوبى حيث تزهو الاباطح

وحيث المعاني والمعالي جلية … وحيث منار الدين ابلج واضح

وحيث السخاء الطهر تخطر دونه … يلوح به من بارح الشيخ لائح

وحيث الظباء البيض تبدو اسوانحا … ولن تبدو للعين الظباء البوارح

فأيقنت بالمأمول لما لقيتهم … وان سهلت لي بالمراد المنادح

علي علي من اصول علية … ومحمود محمود وصالح صالح

ألا يا أخلاء وابناء مسلجي … اذا ضن مستني النائبات الكوالح

فبارك رب العرش فيهم وحاطهم … من الكاشح النمام ان نم كاشح ه

وله في مدح ابناء بنتي الشيخ سعرايبه

سبت لبه من بعد كبرته جمل … ففي جفنه وبل وفي عقله خبل

وفي صدره نار من الهم تلتظي … زوافرها تعلو وتشعل ان تغلو

وفر كالما ابن تباريح وجده … ولن تمنحنه الوصل ان منح الوصل

فلله جمل ما امر جفا افها … وما اعذب المر ان رضيت جمل

كستني الهوى العذري ايامنا على … نفي الرعضة الغرا اذا اجتمع الاهل

ليالي لا ازور عنها لسراي … ولم يثنني عنها ملام ولا عذل

تسبتني منها نظرة واشارة … بطرف كحيل ما أمر به كحل

غداة التقينا في طلال بشامة … وجفت بنا الاحقاف والاعين النجل

وعني غزال كالغزالة شادن … غدائره ليل وارادفه رمل

ووجنته صبح وفي الريق خمرة … وفي لحظه سحر وفي طرفه نبل

فلما دنا حتى التقى بنا تواجرا ... ورخص مشوق في تواجره سهل

بنفسي ذا الحي اليوم لولا رسالة ... من البعل وافتنا بها ارسل البعل

كفلت علينا الرسل تترى ولم تكن ... لتتبع فيها ما اتتنا به الرسل

أقول لجمل والاحبة هجع ... وقد بات جل الليل وانسدل السدل

ايا جمل لو ترثين حالي وحيرتي ... ولم يحظ عمرو عزة به مقل

فقالت منحت الحب والود غيرنا ... ورمت محالا لم يكن حل من قبل

فقلت لها والقلب تغلي شجونه ... ويا لحقي في الاشياء تستوضح السبل

لأبناء بوني السماحة والفضل ... ومحض التقى والحلم والجود والعقل

وفيهم معان من معالي جدودهم ... مشاهرة يسمو ابها القول والفعل

فهم غرر الانداء في كل مشهد ... وفيهم هم في الفضل فرع وهم أصل

سراة حماة لا يمل جليسهم ... ولم يك يخشى ان تزل به النعل

أحاديثهم تشفي من الداء كله ... وتنسيك ما مجت بأجباحها النحل

ولا عيب فيهم غير ان نوالهم ... على الجار جار ليس يعقبه المحل

وريفتهم رقيبي وزورتهم غنى ... وإخلافهم راح وراحاتهم وبل

وكلهم في البذل حاتم طيئ ... وكلهم بدر وكلهم عدل

وان لم يكونوا الانوا الكل ملاين ... ولكن سجاياهم وكان لها البذل

وهم لمناويهم عطارة حنظل ... وداهية دهياء انيابها عصل

فليس لهم يوم الكفاح مكافح ... وليس لهم في كل محمدة مثل

وقد سلكوا في المجد شأو أبيهم ... ولا عجب ان اشبه الاسد الشبل

فقالت دع التطريح فيما تقوله ... فقلت دعيني الحق صاحبه يعلو

فقالت أما تخشى من الناس انهم ... لهم غيرة منها الاجلاء ما تخلو

فقلت أأخشى الناس والحق بعرضها ... تمكن من حيزومنا فتق الي حل

خ الجود

وأحكم نجر فيه وشابت مفارقه ... وخادمه الإيمان والعقل والنقل

ألا ان أخلاء الذين جوارهم ... به المرء من أهل وعز وغنى يسل

معارضهم في المجد بان فخاف ... على صفه افهم ما يمر وما يحل

تقلبه الاحوال بين شر حالة ... وقد كان في بعض المعارضة الجهل

فليس كمثل الشمس في ضوئها السهى ... وليس كمثل الكرف في الغلوة البغل

وهل ينبت الخطي الا وشيجه ... وتغرس الا في منابتها النخل

فلا زال شمل الدين منتظما بهم ... وهم في انتظام الشمل ان شتت الشمل

بجاه امام الرسل جدهم النبي ... تناهى اليه المجد والجود والفضل

عليه صلاة الله ثم سلامه ... كذا الآل والاصحاب ثم من تلوا هم

وله ايضا في مدح ابناء سيرامير بسبب قراءته عليهم

تخلى ركبه الكلل الغواء ... ولم يحبس بساحته النواء

ولم يشعر كفى التعريج حتى ... كسته يد الهوى العذري داء

معاج على الطلول جوى وحيا ... وناداها تجب النداء

فأذكى النوى منتلها فأملى ... لكى تزري اليه فيبكي بكاء

فطار مصون ادمعه منزالا ... كأن الجفن فرجفن الطماء

ومرته شئون خضل ما ... ترى لا تنى شيء منها انتهاء

كأن هتونها نهتان وطفى ... تؤم بها الجنوب الحي بيداء

فقال الركب صاحبكم مطابا ... تقطع قلبه حجرى دماء

تذكر صبو ازمنه فبكى ... أفي جوا في البكاء له الشفاء

فقلت نعم إخلاء به شغلاء ... أأنتم خليتم الغر الوفاء

فقالوا ما الوفاء فقلت أنالا ... تكونوا كالبيت لنا العزاء

ذكرت وقد تواثر الركب لبني ... ولبناها المغيثة والكباء

وأنها ها السروسي الأفلاح … وفي فقد ريفها المشجوج ملاءة
وأليكها المصلات المراري … غرايره ومؤتزرا لحواة
وما لبنى على العلات إلا … غزال يبيت ربتي به تشى إذ
وإني واللبالي لذ عجبات … بمن يبهي احسن أو أساءة
تعففت ازمن الغفلات عني … وما خفت عن البطي الغفاة
بمهل من بر الاشواء تسعر … بما خلت المشغة والعناة
وأفتني ازعواء ليت يشعر … أمغرور إن افتتني ازعواء
محضت مودتي لبني وكانت … إذا ما خلتها ترنوا تسناة
وتجعل وهو شيمتها إذا ما … أتيت أزورها دون الزناة
وقد ظلمتها بالاقصاء لبنى … وأولتك الغفيعة والجفاء
وبثت من همرات الشطي … حبالك وانثنت عند انثناءة
وجني مهاولا تك مستكينا … وأم الاشغياء الاذكياء
بني المفضال سيراميي نا من … من الافنا وتستقب الثواء
يهم ما ينين فينا من عيابي … تولى صبوته الغضاءة
تعلى الشيخة العلماء بجهلا … مجاز على مساعيهم العلاء
بما ابرى من اللبط المعمى … على العلما بشتراء وانتهاءة
تقلب وجه خالقه بما إن … به فخرا الجرال ولا المسي إذ
وفكر داسر الخمسة الثريا … من العلى بلا منتهجة رواة
بدين من الحنيفة كاسراج … بناه به تنسيه النساء
بما الدنيا تهيع له صباحا … بني بينتها البتول ولا مساء
وفي ماجد يشهم ذكي … كآه إياس فلترك الزكاة
إذا ما راء مكي منه تسوخي … أوابيها وأمثلها أخاة

واه راءه الهوبنا شاة عنها … نوار الزنبق صمت إلى بثناءة
إلا أيها الناس بالغيب استبروا … وفي جفو الظالة والهواء
ولما يحجبوا ابطالهم فما … يرون صلاتهم إلا مكاءة
ويأتون المصلى في الرياح … ليخيبوا فيه ليلهم اختباء
وليبسوا امثل افواه تسوغوا … به العجب المظل والرياء
رءاءة الناس يأتون المصلى … ولا يأتونها إلا رياء
جهرا من منا فيهم قليل … ولم يحص الثناء لها حتواء
ثناء ما حييت لكم لأني … أراكم بالثنا أبدا حجاء

وله أيضا في محمد بن أبي المغراد

ثبت بي الرباب في العير طابا … فجمي المربع المصون وطابا
وتملت في الحشا زوابي انعبا … بين تشكي الالهاب منها التهابا
راب بي الرباب قلبي ولم أشك … حتى إلى حري الحرات إلى بابا
فيلا بيت أحي يات ركاب الكعس … والكعي تستخف الركابا
رمقتني باومات لمي إيابا … خصيا بان الأوب إيابا
بتلا بيت حاجبي سؤالا … فهات من حاجبيها جوابا
فتبينت أنها تختشي من … رقباها وحاسديها ارتقابا
فتواريت لا ابرا بهلاك … أن من الحقد رملة وهضابا
فرنت وجهتي ومن علبها … حاجباها وعاذ إلى الحجابا
فنفيت المرلة الحاير الفي … ت اسبت امرأ اصابا وتصابا
أن العشق لوعة مختشاة … تكسب إلى اسبى المنيعا ملكا ابدا
وتشيم العمام للى الهمام اشم … جرحتي يري التوهب عمابا

وإن راءة

وتزود ارعواءه بمشيب الـ | ـمشتهى ما يحكي الربوع اليبابا

ويرى بيرا الجواب منها أتحجوا | ة الى بوع اليباب تبري الجوابا

أول العشق نظرة غريبة والـ | ـغرب من منزل استحال خرابا

لم يدل الطب ان اصيب بغير الـ | ـبين من شرعة الصبابة مطابا

قال لي صاحبي وقد علم الحيـ | ـن مني ولج عذلا وعتابا

ايها الحادي المزلة يتيم | شلم الهوى والبحار اللبابا

ومحدث الشريعة المنتظات الـ | ـسمحة الغزية التي لن تشابا

وجلاء الغوير في علمي الكـ | ـلام والباحث المجيب المجابا

واجتناب الظلال والكونات الـ | ـمحدثات المغيرات اجتنابا

والمحل الأجل والعروة الوثـ | ـقى ومأوى الأرامل المستطابا

والجبال الجوابي المترعات الـ | ـغر والمنزل الخصيب الرحابا

والثرى المبهج الكرب والر | دابع ما يجتني المصيب الصوابا

من اقلام الصغو وارض الحي ون الـ | ـصعب واستسهل الخطوب الصعابا

مشبه التابعين في القول والفعـ | ـل كما يشبه الغراب الغرابا

داره ارة احلت بها نسـم | تشتبي عنبرا بها بثوابا

واذا ما دخلت فيها دخلت الـ | ـامن واليمن والخصيب الجنابا

ان للدار لو علمت حقوقا لـ | ـم يدع ضيف الى سواها انقلابا

يا من المجد منه سر الاقاصي | والجزى الماء والبيض الزيابا

عاد لا يجعل العقاب بغاثا | ان تمنت عنه والبغاث عقابا

والصقور الطلاب رفلا كثيبا | والكثيب النقي الصقور الطلابا

ذا الحكم وحكمة خصه الـ | ـله بها لن يهاب فيها الجرابا

يا خير الشعر من معان فيا بـ | ـت بعبيرات ان دعاه أجابا

لم يكن في سمر عيب الا | انه في أوامر الله شابا

بمثوبات المكارم اليوم لولا | ك عمرتنا الى المكارم بابا

عالم عامل اديب خطيب | شاعر يقنع الخطيب الخطابا

لبستني نلت ما اود فابدلـ | ـت مشيبا فرا غني الا شبابا

ان يكن شلب بالمعاصي مرت | خاضعات لا خطيئة الي فآبا

خالف الناس في الزكاة ولا في | زاد ذا الذ الخلاف ثوابا

جعل الحول كل عام وفي كـ | ـل نصاب يرى الزكاة نصابا

ايها الناس انه كان امـ | ـما لكم لم تشيء عليكم عتابا

يقتفي السنة القويمة في حقـ | ـق من اعطى حقكم والكتابا

وانعطفوا في الرعايا في امتداد الـ | ـعمر في حرمة الكتاب العبابا

ايها الدهر لو تحكمت في دهـ | ـري بلا لا انتحبت منه انتحابا

وتلكيت وانثنيت الملاهي | وجفوت الاخوان والاحبابا

وسالت الوهاب ان يهب العمـ | ـر الطويل البقي الرضي الوهابا

وتوسلت بالنبي ومن كا | نوا الغر في المهالكات صحابا

يمسه من ربه صلوات | لن تنى الدهر واجبات ملا باه

وله ايضا في مدح آل المغراد جملة

يا من جعلتم رضى المولى تجارتكم | وبعتم ذكركم فيه ودارتكم

ومن امارتكم في الناس انكم | لا تذكرون وان جلت امارتكم

هينون لينون افحاح جمابزة | كان العفار وقد شمت استعارتكم

يوم اعتل اذ بين قوم نشاهقة | لو كان جاركم او كان جارتكم

ان تحبكم حقا وما دحكم | وجهم ان اشهرتم لي اشارتكم

ولا اعتز لهول داهم جلل | ماذ مت واجركم الا زيارتكم

ولا اعتب عما جئت فيه لكم | الا بكم فاجمعوا عني حسارتكم

عبارتكم

ه

وقال ايضا في مدح الحاج الكوهن

اهاجت لك الاحزان لمحة بارق وطيف خيال من امامة طارق
وذكرى أيام الهوى عند نجد النهوة ليالي لا اخشى طروق الطوارق
ليالي طاب الوصل فيها لواصل واينع دوح العشق فيها لعاشق
واعطيت فيها محض ود امامة ولست بذي وجهين مثل المنافق
امامة ما كلفتني من صبابة ولا خلتها تزداد ليس بلائق
لئن تخجل القمر الزكاه بيننا بقد بجيد الموموق عمدا لرائق
بقمر لها معسولة ولقيا مثنية ومن اجل للعينين احسن رائق
وثغر لها عذب وابتسامها بارق فهل لي ثوى من العذيب وبارق
فلا تحسبني العذل كل مزور ولا كل طيف لا احتسا ولاحق
أتحسبني في الشعر شبها لم تكن نظرت الدمى فيه في المهارق
فكيف وجاري فيه وهو سجية وذا اخذه من بين جنبه وعاتق
ومعرفة فيها ومن صدق داري بحق مواليها وتجري السوابق
لمن كان مسكا للسباق بذا المدى وما انا ذا اوليتني لمسابق
لئن حييت نحوي دون ذنب جنية وقطعت مني محكمات الوثائق
تمسكت بالكامل السيد الذي اياديه تهمي انهمال الودائق
أكامل انت المستلذ الخلائق وانت البحر المجتنى بذ الخلائق
تجتوك لمر والا داعي بشاشة وتولي لمن عادى اذا ادلهم البوائق
وتمنح للزوار كل اريحية منمقة محبوبة بالنمارق
وتمنحهم منه الحديث معتقا وتمنح صب الود غير ممادق
وانت الذي اولاك مولاك نعمة بعين فتاها في الناس مثل المفارق. دم

وله ايضا

وله ايضا في مدح احمد بن ادريس

صبغت بدمع عاشقها الخدودا وعشت الحليف في الصبابة الصدودا
أما ناديتي وبي الم تشي بغي لمن جئ غمه الشجي السهيرا
لعبت بلبه وطويت عنه بساط الوصل واخترت العهودا
ظبي او انصفي بلا غزرا وظلما صرفت الرغيب الضميرا
لعلك تجملين بان فينا أما انا عاد للاحكام جميرا
فتى شرب العزالة من صباه بغى نهج العزالة لن يجيرا
هو ابن ادريس بيسر كل نادي واكثر كل ذي رتب شهودا
يعينك ان رأته رأت اميرا مهيبا هو اجدر ان يسودا
أمار الموت بعض البطش منه والبس بعض هيبته الاسودا
فما تشت من شجاعته احتشادا بلا فتك في اسا نعمته تموها
رأته العرب احسنها حسابا واكرمها واعظمها جدودا
وافيها لدى الهيجاء باسا وانفعها واكثرها حسودا
واغلظها وابطشها رميا واغدرها وانجزها وعودا
واعذبها لمن والاه طعما واصلبها لمن عاداه عودا
واشهرها بمشتبه المواضي واشجعها واضخمها وفودا
وانفسها وامتنها مضافا واروعها وارواها مجودا
واعلاها واسناها بروقا وازجها واهولها رعودا
فلله الامارة وهو اهل لها اذ كان واليها وليدا
وقد علمت شجاعته الافاضل بشيمته ارومته المنيرا
اذا الشجعان ضج عميم كر اهم وباتوا ابوء ارخلهم هجودا
ولوتهم يد الهوى طويلا وامسى البرد جللهم برودا
وسقتهم الصدى حتى تواروا وصدوا من عنا ايمن صدودا

ترى الامير مبتسما يسنّج … سديد الرأي والنظر السديدا
يحذّرهم ويغفر لهم ويعفي … بيمن نيّتها مظللة وبشيرا
ويوردهم وقد كانت شعابا … قلوبهم وقد سئموا الورودا
فليلتنا ليس يخلفه ليل … ليالي من يعلق الشمس سودا
ويصبح وهو يبطنه الاعلاج … كفيلا بالوسيقة أن يعودا
وبر ميمم ويغرب من شماله … ويمني منهم ويسلبهم وحيرا
ويا خزين رواحلهم وباتت … بها خوفا كمثل الا الحكم قودا
وان له عمائر ليس يحصى … لها رق ولا قلم عسيرا
رعاه الله من ملك همام … واستبشر كل دولته المشيرا
وايده وعممه لا منطاعا … وابقاه المسود لا المسودا
بجاه اجل من ركب المطايا … واكرم من له وفد الوفودا
عليه سحائب الصلوات تترى … تجدد كل حين ولو تبيداه

وله ايضا يمدح القائد الكدمي

ألمّت على الربع القديم … لاثرة بالملام به حميم
ألمّ بها عليه لعل مابي … تحققه المنى وعلى الرسوم
وان يدا معنى الغرطين ماان … نرى العشاء فيه من الريم
وغيّره البلى الا بقايا … كباق الوحي اوكبقى الوشوم
والها مزا مستلبرا ربع … جرائبه بجون فلى جثوم
والامثل جرم العوم عنت … أعاليه يرا الجون السجوم
وودا كالسوار ورمة في … معلمة الا السوتر الى ميم
المتانة عليه بلاد فيه … شفاء المعنى الرنيب السقيم
خليلى انزباه بلاد دهم … به دهي المستهام والنعيم
تسعف تكارب الغبلات تيها … على جنباته وعلى السقيم

وبرت

وبرتني الحي ايرفيه ان … مجرى غير ملتقى النجوم
تملت بطه خرق اللهو فيه … على رغم المكاشح والنموم
وسالمني الزمان به ولذت … لياليه القليلات الهموم
عمرت به فتاة ذات دل … عروبا تستبي قلب الحليم
مهفهفة هضيم الكشح لن … بليت بزلها الكشح الهضيم
زمان تعودني سلمى بالحمى … انيس في المزاقة والشميم
وغيهب الغرائب اليلي … وجير ومقلة الى مثل الرخيم
سلمت من الاوانس غير سلمى … وسلمى غادرتني كالسليم
واحجوها اذا الحزن تشتي … فطيب البان منتسم النسيم
وتزنوا من مجاورها دنوا … وان نارت تنعر نوار دم
أعاذل لا تلمني ان صبا … بكى الا ملالا لم يذ بالحليم
وعز الربع ازمنته لزادة … فطار غير زاكرة النجوم
أثبت به العرو من المطلع … وميزت البعير من الحميم
وناد مضى الكرام الشم فيه … مناد منه الاكارم للكريم
قنادينا اغنى عليه سيما … معاذه لولئو المجر النظيم
صفي من كل ما بين لبيم … فلم يك فيه من بين لبيم
نريك مع الكؤوس اذا اديت … جلاء المشكل الراح البهيم
وان شئت فوامضه عقلنا … متواردها بافراس العلوم
وما من غاب عنا با وكل … اخوه لديه محمي الحريم
وكل مغض من اخيه من عن … بحرام الود لم يخط بالوخيم
البيك اشئت وهم عتاج … للازم الدراهم الا ذا لازوم
بهم الجد الخاوف امنا ان … تعلوا مغفرة الغفر الغريم

ممن رواه لم يشكل بحكمه ... وإن اصلاهم نار الجحيم

وكل جزائري انشوه عنهم ... وكل سماذي بحي سقوم

وثم ما هم عطاروية كماري ... ألوا زمن بمثلهم عظيم

رجال الخير والشر انخزهم ... ثقاف صغوا نديب الغشوم

ومغنا لحبس لحيات تناثث ... ومنزلة حادث جلل عظيم

ومصباحا وحليا في النواحي ... وعقبا مالهم فشب الكلوم

وإن في بلوت فروسهم زي ... مكارة هي امنع للغروم

بما خافوا وما جبنوا ولا كي ... بفي تخبو لها جمرة الاديم

ومما في بلوت تراهم زي ... تلك الزهو والخلق العميم

بالبيت الحيي الزلوي يغنوا ... له وغوارب اليم الكموم

ألا يا الناس ان لهم حلوما ... رواسي اذ تخف حبى الحلوم

واخلاقا على العلات ميثا ... بها تسلى معتفة الكروم

وذا أبهم التي في المتعالي ... وإحيا ذاتي السنن القويم

ومن ظاه الاله ومصطفاه ... عظيم الفرد ذا الخلق العظيم

عليه وآله ازكى صلاة ... مخللة بتسليم تسليم هـ

ولهُ في الغزل على البتول

بلغ سلامي اذا جئت البتول لها ... وقل لها انها أعيت بي العوذ لها

وانني مذ نأت عني مغرم دنف ... لم اسل لم الق لي غيري سلا ولها

ان لتأمل منها ان تنعم لي ... لان منية نفسي ان تنول لها

ياليت شعري هل هلكي بعد ما بعدت ... وصح مت من حبال الوصل احبلها

المشامة بنواحيها وجيرتها ... حتى اعلل نفسي ان اعللها

ان البتول لها في القلب منزلة ... ما حلها قبلها من حل منزلها

بالكفي

بالكفي يذكرني اذ يثني مقلتها ... والشمس اشبهها الا المسير فيعلها

والغصن ربعتها والبان ميستها ... والسحب نكهتها والليل اليلها

قال العزول البتول اليوم منك نأت ... وصح مت والحاجت فيك عزتها

هلا تسليت عنها اذ سغلت هوى ... فمن تحمل النفس فيم ان تزل لها

فقلت ان النوى ترث النوى وأنا ... ان جئت بيرا أرتني البير مجهلها

ان تنأ عني فلي عينه مسكته ... بالغزل فيها ولم اسئم تنزلها

اني وانمل فيها كل بعملة ... حتى ان انصبها فيها واعملها

حتى امتع بها كي تما تغني بها ... عيني وانكى عينيها واسألها هـ

ولهُ في الغزل على عمران

ورق الحمائم اذ غنت بأغصان ... بان تعلقت وجرا بابنة البان

البان هزم صبي ميسه وبنى ... شجو فلله هذا الهائم البان

وان تذكرت بانا ما يسا خطلا ... غط يذكرنيها ميسة البان

فلبي لعمر ان لا يصبوا الغانية ... الا اذا كان في الحال فلبان

قلبا في معصيها هيجا شجني ... لا غرو ان هيج الاحزان فلبان هـ

وقراناه وهو في سينيكال كتاب من عمر عمران فقال

كتاب فيه خطك فيه حكى ... بكاف منك حتم به افتتاني

والجهر به اما اتاني منك حتى ... كانك قرانيت اذ اتاني

فكلمت لان بنانك لامسته ... امس بكل احرفه بناني

وهزني نشوتكم ولما ... كتمت شباه احرفكم شعاني هـ

ولهُ ايضا في الغزل على عمران وتلويحا على جميلة ويذكر
اسماءهم في البيتين الاخيرين بحروف مقطعة ،،

رقاب العقل لا تنثني زماني … أجمّ النزيل فيلقى على أمانِ
ولا تخشمني ضرورة عنك إني … على بُعدٍ عليك البال راني
ومع قلبي بحبّك التي لا … يعبّر عن حقيقتها لساني
ولا كني أتيح لي التسلي … وأرجو أن يُتاح لي التداني
عسى زمن يُسهّل لي تلاقٍ … عسى أن من ظروف عسر وزان
ومن راه وحيد حاليم وبال … عسى أن ما شجاني أن عنه اني هـ

وله أيضا في رقاب العقل والبكاء في سبيكال

رقاب العقل لو ترد بي مسلب فإني ابيت البلـال … بكيت من امتنا ابي لا افتتاني
وقلبي من غمامك بوا ضطراب
يزكي نيرك تهتابه الغمام … ويزكي نيرك تشحاج الغراب
وان ذكي ذكت نفسي بو شهاب … أكاد أعض من ذا الشهاب
وان رجع الشهاب على شتاء … بلاد خلت من تغب الشهاب
بلا تي اني لربك وجيك ان تنسى … وروحي واخي اسر واغترابي
ولم أدر ما إذا يتك باختيار … ولكن منجنونه قضى خمى زني
لعمري ما انا ننتك عن ملال … ولم يك عن قلاك لك اغترابي
وما قامت مقامك في ترابك … بكيف وانت قايفة التراب
سقاك من الحيي الزلوي نوّه … غني سوالك لا شراب رابي
بتضمّي بو الرواب والتلاع … تناوين لا زاهي كالزرابي
وتغتسل من تلونها مساء … اعارتها من تلونها الحبابه هـ

وله أيضا في الغزل

تركت التي أهوى بجنب انخلتي … بدرتها نفوس الغانيات وقلتي
توليت عنها سلهما التي خانني … وبعد اللتيا ما توليت والتي
بلا فيت شخصا بعد الميم اهلها … بأبهى بما شنكافة جمّة غلّتي هـ

وله في ام وهب كما قيل

خليليّ اربعا وقفا رويدا … نحيث نرى الا كاظمة الا غنى
سلام لخيمة من أمّ وهب … وقد كانت بها عيني تهنى
وان جاد في بها قبها ورنحت … وان بخلت فزالدما يكفي هـ

وله ايضا في الغزل على ام النبي

ام النبي اذا ما ازمعت رحلتنا … ازمعت من لحم ما ازمعته انا
وان اقامت هنا دهرا اقمت هنا … دهرا وان سيمت هنا سيمت منا
ام النبي مني نفسي ولو قبلت … اعطيت نفسي منها بغيتي ومنى هـ

وله ايضا في الغزل على اسلمي بو

اسلمي بو لم اطمع من هوادا … يسائل ان تركت بنوى سوادا
هجيني من لماها حبيب لثم … اراد به منيت على السوادا
وان منزدة تما الراعي بسناي … من بيض مصعر الى جرات بلادا
يذكرني الحمام اذا تغنى … على الفضول من خيط الاراك
ويذكرني النصير من الأفاحي … لماك بجوده ملك الشمالي
وازجو ان لماك شعاع ماني … فكم قد سايرن الى آلها لماكِ
ليالي وطنا بالنسر اذ لا … ترى في العاذلات ولا الراحم هـ

وله أيضا في النسيب

اشاقتك زرق اللوى هنبا … باذرفت الكيف ثم اختفى
قبيث ونمينة مكروفة … وحول لعينك ان تشكي بها
ودفعنا منهمل واكف … بسح على الخدّ ان كفكفا
وما انت الا حليف الغرام … وما الحب دايم مشتفى
بشيبي صبالح نسيم الصبا … وقد كان انا هنت تستلطفا
وروض بفوح ويرها بلوح … وورق تنوح وحب جفا

ومبسمٌ شنمٌ وواشٍ ينمُّ | وحبيب يلمّ وربع عقبا

ومنهى بر انشاده الهيف | تذكرت شادنك الا هيفا

واذ ذقت طابية في فقا | تذكرت طابية الفقى فقبا

كانها احمر في ذيسنه | الانت فقعوت الزفر فقام

وله ايضا

ابا بهم رب من مكفهر شجنه | لم يفعل الدهر الا وفعله حسنه

مهذب الطبع بياض بناء له | لا تعتني به اوان المكرمات سنه

لحب المعالي خطيب رام خطبتكم | زده نموا وفز الفوز لكم رسنه

واختم نموا بعدو المختار واعتبروا | من معطي بالزيادة من بعد صوم سنه ه

وله ايضا في مدح حاجب المجلسي

يا ايها المهتم اسني الجلابيب | من العجائب أحاجيب بني حاجب

ويا مقيم أنابيب الغلو إلى | أن اشتعل اعوجاجات الأنابيب

اجعل لنا الهمة العليا في حكم | نكحل بها البيض في السود الغرابيب

بفولح بعدله لم يستطعه لتغـ | ـيب سوى الى غل العار الكتائب

او السقى التي تشقو بشم عنها | سيئ الجمال او نفحات الشبائب

جهز الارض مع ماكان من بعد | تخشى الحجات بها اخذ التلاتيب ه

وله ايضا في الغزل

سبت قلبي المليحة بنت قارا | ففاض الدمع من عيني وفارا

فجئت الدار انى ها قلنا | رات شغفي بها نفرت نفارا

فامسكت الازار بها فقالت | الم تدر وتنظر مختشيا صغارا ه

وله ايضا في من اسمها يس

يا يسر لي تسليها في دم الرسي | لا ينبغي الحب عن ثنيه تنيل يا يسي

لحوبس لمن كان يرى بها وبيعطها | ويبقى العقول فيها اي تحسيس ه

واحو

وله ايضا

واحوى في الملاحة ذا افتتان | بليت به فصدوما عناني

لحظت بيمانه قابي وقال | عليه وقال مجنونا يعناني

ثناني عن سوى من كنت اهوى | وقال وانثني لما ثناني

سناه كما لحظه السحري امضى | محتبات القلوب من السنان

دنى مني فجمت رطاب فيه | فانستني معتقة الدنان

كماء اذ الم به رقيب | عتيب لا يفغفع بالشنان

مررت بداره فشرقت لما | مررت به حسانا ذا الحنان

فلما ان احس الصوت مني | تغنى فيه من جميع الاغاني

وغاني من خلال الستر سرا | وكان من الرقيب على اكتنان

فادهشني سرور ما بي لي | وما ادرى ايشهي ام كنان

فكرت الهي من فرح ووجد | فاومأ وشو بحمد للعناني

ولكن قليل فلا كمه لربي | فقلت اتيلها باكمة الجنان

فقال نعم فسنان فقلت اني | لمشتاق احن الى فنان

فجئت فسنانه ونه فسناه | فامسكت البنان مع البنان

فقال اني جنانك بعض عشقي | فقلت اني عشقك في جناني ه

وله ايضا

تامت فواتح مداد الوان اربعة | الى سماء العلى هي المعارج

صفر الفواتل والحمر الكؤوس كذا | بيض الاباريق والسود المغاربج ه

وله ايضا في الى دعامى بجاريه في الخج

قد لمرام ان يحاول خطا | مثل خطي اذ احوته الكؤوس

ومتى صغير والشيد لم يبنى شرف | غيشة حلها الهزبر الهموس

وصغار النجوم لم ترم الضوء | اذا احلت السماء الشموس

ان عارًا على القصيل النضر ... ان تعتري الوهم الزلول الشموس

ان من حكم جاهل النحو حتى قال ... ضرسته من اللحون ضروسه

وله ايضا في لحية مليحين في جمال ابن تيلميت

وكان يأخذ الرشوة ويسمونها ادهين اللحى

احاجيكم ما لحية غير كثة ... ونبئ عن نحو العارض نباتها

على كل عين او جنب الشرع دهنها ... وتكمد عنبر الزهر عنها شباتها

وان دهن البالوعة من جنباتها ... وحين شعثت من دهنهم جنباتها

تحض بها تجبي الجبايات عنوة ... كان جبات الناس كن اجتباتها

فضت حلبات التي هلت بسبغها ... اذا ما اشتوت في شاوها حلباتها

كما كن بلات في القلوب من تبرة ... فيالكينها فرجن جمعا كي بناتها

ويا ليت مقراظا اتيح يجزها ... لتغنى عن بعض العري وشباتها

بلا ثبتت من بعد ابن بلادنا ... بلا انه عزا ابنا في البلاد شتاتها

له

وقال في الرد
على [illegible]

ولـه ايضا في الرد على محمود النائي

ما للشجي على برح الغرام يسر ... ولا تفوه ولا صبر ولا جلد

تذكره تباريحه الذكرى وتوقدها ... دونه لا حبيبة بالالوى فتستعر

واما تسلى بناي او بستركه ... اوانكاد شجاه النوى والوتر

من يعذل الصب في اجراء ادمعه ... يوم النوى لم يجر بعض الذي يجر

نجوا العواذل ما يلقى العميد ددا ... منه وما في الذي يلقى العميد ددد

في صدره نار اشجان مؤججة ... ان ليم حتى فؤاد من لرعها الوقد

انفاسه الصعدا تعلوا وزفرته ... نخلى فتشعل احيانا وتصطعر

والدمع جار اذا ما كف واكفه ... جادت بما طاه منه عينه الحتر

وان تنام السعاة بات في ارق ... بالصب ان لاح برق ساهر سهر

كانه اخذ من وكم خشيته ... ورد الرجا جيل وزاد الماء يرد

يا نيهم في تنواه يهم ويمسه ... اذ ذا الحي يغضب منه الواحد لا حذر

هزا بسميه فكبا بع مسرا يجيها ... يوما وذا او ترا ما الغضب والوتر

ان من لا جتل على الربد يشربه ... ماجه طمى بغيته هدى ولا رتشر

وعلى فاده غمي لبيد عشته ... حتى الحبال موال الطرف والقمر

الله لم يعتمر وظله من لبيس معتفرا ... في البرعة البطر ان البطل مبتفر

وزايم ان ذيي الزايغين عملي ... شيء من الربيع جبى منهما المدر

فرطا رشلما غير ولانى دنه ... هزاوه ذي من كل الغني اعتفر

ولست الا على الرحمن معتمدا ... من ذا على من سوى الرحمن يعتمد

انى وما كنت اهجوا الكلام منتسبة ... للشيب منحلة عنهم بها العفر

انبئت ان سلحفاة يهزني ... بانه اسد ضارلة لبر

وان بطشته تخشى وان له ... زارا بين لزل منه الكود والجرد

وانه هيكل ورق من اكله ... مكمم محرز الغايات منجرد
ان عبت نفسه لا تثني الصفات اذا ... عق الصفات امرؤ اودى به الزرد
فردا مضى وضيح كل منتقص ... للزيغ وسوء السخناء منعفر
ولم يسايره ما قد كان يطلبه ... ولم يوافقه فيما رامه الا بر
لا ينزح البحر غمها بالبري ولا ... يرى في السماء على علاته الخطر
ان لثابت جاش لا ينهنهني ... هوج الوعير ولا يقتادني المسر
ولا ينهنهني انشيادي يسير ولا ... غم تلك اعيالي في مؤملاته السبر
لا استكل بجثمان الى فنوا اذا ... جاء يوما من الابلاء مختمر
لا احسب التشيرة بيراية اسرا ... ولا اجيء اذا ما جادني الا سر
ان الهني بي النزار ي ببلد ... واجتازه خيبة ذهبت اذ الا البلد
تنادرتني ليوث الغاب واحتجبت ... عني الحوارد منها وهي تنتعر
ان نام ركب القوافي من تغوص به ... في موسم الشعر والا تراه قد شمروا
واستخرج الذبر المرعي من تعب ... من بعد ما بت في اغطاه النجر
امهجت من فعل مكنونة لؤلؤة ... هل يشتري اللؤلؤ المكنون والذبر
حي بت في كل ميدان حربت به ... فكان لي في الرهان السبق والامر
وبان ان الفتى المرجو ناسلة ... ان ارفض الفرع بنحو ادنيه الطهد
واني ان ابنوا امر بزل كما رهم ... وتلزهم هان غير الكرف والتلز
فعل لمن رام بعد شاو مسابقتي ... لا بعد ان كداء الجمل والحسد
لا تشتري البغلة العجما وان جمحت ... في شربها والجواد السابح العتر
ولا الفصيل الزاودي المزال به ... والفرسي عليه النامط الفهد
ولا يستام كميا لحاك الماعفي فقد ... منه الشجاعة في الهيجاء منهجر
ان القوافي كمؤمن من يسبقني ... في شأو وما عاقني عن شأوها الكدر
ان لكنها انبعثت مقبولة وحلت ... في كل نادٍ ولم ينبس بها احد

مشروده

مشرودة البيت ما خانت في بيتها ... قوى وما شهدت عن اخذها الشرد
ملء بطون معانيها اذا امتحنت ... ولا اساليبها ميل ولا اود
ولا التعلات ولا نشوبيش مستمع ... ولا تنافي الالفاظ بها يسهد
لم اكر فيها ولم اجلب وزن نغمها ... بادي الكلافة منزاح به الكمد
لم ات لفظا غريبا غير مطرد ... فاللفظ احسن غير وهو مطرد
ولم اكن فاصرا في حوكها عمدا ... ابيتي بكثير من ان يعظم العدد
لا كي قصر استعارات منمقة ... فيها جناس للفظ النشء مقتصد
ان وجهت فبلت في القلب تورية ... فيها اكتفاء ولفظ الحل متحد
ايراد كم ابعد من معناتها فردا ... فيها لها ابدا من اضدادها فرد
انه لمصدرها غير امتنعة ... فر نمقتها من الفكر الصحيح يرد
يمشي سامعها من حسن رقتها ... رقصا وتكهرب منه الروح والجسد
ينزاح عن عيني رائيها اذا انتشرت ... في رقها من مباح ذوقها التي مر
يا ايها الشامت المسرور بشاشته ... من ثلمة الدين لم يغرر لها الشرد
ان يجتمع عالم من بعد تشيبته ... في الاولى ثم غض منها السهل والجلد
وبعد ما حج بيت الله محتسبا ... ما عافه حير على المال والولد
وبعد ما قد سقى الغاو علا فمه ... حتى تحمى منه القلب والكبد
وبعد ما شمر الا نراه انه له ... سعيا تواتر ما يرضى به الصمد
وانه المكرم الاضياف مبتسما ... وانه المنجم الاعداء ان وفدوا
وانه يقلع الجمع منبهجة ... وانه بالمعال الغر منفرد
وانه ملجأ حلم لملتجيء ... وانه منهل عذب لمن يرد
وانه يتمنى الليث هيبته ... وانه ليث غاب خادر حرد
وانه الملة البيضاء شيرتها ... من بعد ما سفكت عن سفعها العمد
ورد عن بدعة عمت مضلتها ... الى السعادة افواجا بها سعدوا

ولم يراهى ثباة الغق بى كمع   وما الحتبته اليم عبيشة رغر

وابنيث في رضى المولى بطاعته   وابى غث منع في نظم الهوى المسرد

وتنشر الكتب حتى طار غامطها   كالشمس قد فتحت عرضها السرد

مليئت من كم بر وارتحت من كى بر   وانهاج عنط العنى والحزن والنكر

حتى بعثت فيظ دون داعية   كانه انقطعت عرضى بط البشر

منى في تطانيبه وافتل عشيرته   على الحشى منذ بعرا الحى يبشره

يا ايها العلماء المنكرون على   اهل الظلالة ذا العزن القهات ردوا

ولا تهابوا ولا تخشوا ولا تهنوا   ولا تواسوا ولا تسالوا ولا تحروا

وان سقيتم كئوس الهون باصطبروا   بالغق منطبع والحق مستقر

وكل مجموعهم بما ابرى اناله لكم   وبينوا في الهدى الوجه الذي فطروا

وشهد وهم الى اقصى البلاد فلا   يى ضيكم اليوم الا البادح البغر

با نتم انتم الا تخلون منى لة   لانكم سابق منكم و مفتصر

وعندكم عنده جاء الكتاب بها   وعندكم من حديث المصطفى عدد

طى عليه إله العرش ما طلعت   شمس وما وخرت بميزانه اجزه

وله ايضا

ابعد الشيب تبكي بالديار   ويشجيك النناء من سوار

ويعبر في الحشى بين حياء وجر   لها زنر على العلات وار

ويجهو النوم من تعناب بهم   ويكسوه الجوى نوح القمار

وتشتبك الهواى على طلول   بها اخلولى الجوار من الجوار

عفتها ناعيات الموت الا   اثافى كالحمام اوا وار

وذا ناد وارمدة وودا   شجيجات امرأسا اصطبار

كان من جعلت الوشم ماالس   اثر منها الغواد والسوار

وتصبيك الجوار بالكي انه   بها بذل المهاري كالجواري

وتزكي

وتزكي خامر الاشجان حتى   كان القلب مصطلي بنار

بلى بين الكفاي بوم ولت   على الاخراج هاج لك اذكار

الى زارت على شحط المزار   نوار الدمع من عينيك جار

ونفسك جمة الزفرات شجوا   وقلبك هائم لنوى نوار

وجفنك دائم التسهير شوقا   وليلك مظلم باد اعتكار

سبتك خريرة حوراء تبدوا   نضارة وجهها مثل النهار

لها ثغر شتيت النبت فيه   بعيد النوم ممزوج العقار

يذكي نشره نوار الأقاحي   وربا عن فيه ريا العرار

وفرع مسبطر مسبكر   وعين وجيد ظبي له الفوار

غرائر مقلات مسطل   مثناها وفي سلها المرار

وقد لين رخص وغبيل   نقي اللون مملوء السوار

أمبيض العزار دع العزاري   فما لك من نصيب في العزار

وهل في الشرعة المثلى التصبي   الى العذراء مبيض العذار

ولست بمعذر فيها ولا ريح   تعسفك المخاوف بالبراري

ولا في جوبك الفلوات منهي   جفون الليل قد كحلت بسفار

ولا انضائك القلص النواجي   حوالك فلا يمر غلب الزقار

وله ايضا يمدح ابنه والمصباح

رسم ربع بجانب الينبوع   هاج مالم تهج رسوم الربوع

ومغان الثلاث تيمن قلبي   وحمى الجعفرة زور الهجوع

وبواد الكريق مغنى على اليسيح ومغنى أجال دون الريع

وبذي الغنة الا ظاي مغان   هن من موجبات سح الدموع

وبأرجاء ذي السبا منزلات   كالوشام المكفف التزجيج

يا ربوع الرباب هيجن شوقي   وانا كان ولوعه تو ولوع

هاأنا في رباط مستهل الأذ ... مع يغلي الزفير بين ضلوع
أتمنى رجوع دهر لذكي ... سالف الدهر ماله من رجوع
أنحا بيننا نسيت زماني ... فيه أيام شملنا المجموع
دهرنا باللوى إذ الوصل غض ... لم نكدره خشية التوديع
والهوى يانع إلى ياض مطيع ... والشجي الملوم غير مطيع
نجتني اللهو من غزال أغن ... إذ بجي أحور كحيل قنوع
يتثنى على التلال عشيا ... فترى البان غيث غيث هموع
وإذا لاح لاح بدر أو انجلى ... ما البدر طلوعه من طلوع
فوه فيه العقار بعد كي الد ... وعبير الى ياضدها الذي يبيع
فهو كالليل والصباح وكالد ... دعص وكالرمح والربيب الطريع
والمهاة الخزول والفنن الغض ... ض وشوط السيال والاشروع
فرماني بلحظه في مني يـ ... ـب لقلبي الوجد والغرام الوجيع
بينما أدريه والوصل منه ... أصعب الوصل في حين منيع
إذ أتاني أن الكريم الى فيح أذ ... ذعن في الشعر نحوا وعزه في الجموع

الى ان قال

هاجني أن تهاجني بقواف ... كقوافي اللذ بزة الترجيع
لا تكون أخذا روي تبوعا ... فيه لي بالمجير غير تبوع
وانتم ان فزت نكتة معنى ... أو لزوم مهذب مسموع
لا بيح الفيض دون بيان ... ومعان بريعة وبديع
كجناس ملفق وجناس ... ثم أو لمحة الى التوشيع
أو طباق أو لف نشر أو لزكا ... في بديع التلميح والتنويع
أو سواه الى من بديع بديع ... حسن في التسجيع والتوقيع
رمت نقضي فدت فذر علوا ... ورمى الفذ منك سهم الخضوع

وأبى الله

وأبى الله والمغاديري تجي ... باختيار العليم منها السميع
أن يكون الزليل غير ذليل ... أو يكون الى فيع غير رفيع
وصلاة كنفحة الروض منه ... وسلام على النبي الشفيع ه

وله أيضا في مدح عبد الله بن الشيخ سيدي باحمد عن نية إبل العزى الذي أخذ من النصارى وتحمل لهم حمله إلى اطار ؛

أبى ما الحبت له ائتلافا ... أم الحسناء ثقفت الروافا
فإن يك با رقا فلقد شجاني ... وحملني غراما لن يكافا
وإن يكن البتول فإن عشقي ... لها ولمن يجاورها اشتيافا
كلفت بها وأوقد في فؤادي ... تشوقها اضطراما واحترافا
أبيت إذا رمقت وميض برق ... أراقبه استعارا وارتقافا
وأنتشق النسيم هوى إذا ما ... أتى من نحو بلدتها انتشاقا
وأنتهض الرفاق إذا تبدت ... لأسأل عن مقتنتها الرفاقا
سفينتها بأبتول لباب ودي ... وأعزبه اصطباحا واغتباقا
وقلت أما أفقت فقلت كلا ... أيطرق ذو المحبة أن أفاقا
وقد قبلا رفتني وأرافت دمعي ... أما ترثي لمن رمعي المراقا
في أفطا ما شعرت به إلى أن ... دعا الداعون أزمعت الفراقا
عجبت موادعا فصددت عني ... صدودا شق بي الكمدا وشاقا
ولم أستطع وداعا غير وقفة ... بكاء قد رميت به استرافا
ولحظ وقمت في شمس ومسك ... ولا في القلب أصعب ما يلاقي
كأنك ظبية عينا وجيدا ... ولست بظبية كفلا وساقا
أقول لا عذر الواشون لما ... جرى الحادي المعز بك النياقا
ألا يا ولك الذي جوه مني ... جزاء لا اصطناعك ذي وفاقا
إلى حضرات عبد الله عني ... سلاما رق شنشنة ورافا

وفاق المسك والجادي عرفا — وفاق المسك طافية مذاقا

الى الغرر الاولى مانال يوما — معارضهم بشأو وهم نحافا

سفلة المشترين الراح صرفا — وحين عابه البدع التي عافا

هراة المشترين بنور هدي — منيرين ليس مختشيا خلافا

أقول لحاسرينا والاه جهلا — وحاول أن يباريه اشتياقا

لقد بأوتي أغترهم علوما — واكي منهم وابعدهم مسافا

واصبرهم على الهيجاء صبرا — اذا نطيت لكي الهيجاء ساقا

واعزبهم مخالفة ووداً — واتعبهم واصعبهم شقاقا

الى ان قال

سلام ملأ الاسفار معلوم حسبي — لاحلام بذي العلياء وفاقا

وقد جمعت له بذل المعالي — ومن فيه المجاليح العتاقا

واهرت لكي له منه قلوبا — شهي الغي ازمنة فراقا

الى ان قال

سلام من محب غير خب — يحن الى مودتك اعتناقا

واصح لي جنا بلحم وشاق — يشبكه اذا رام انكلافا

يفكك وثاقه قلبه ونوه — يفكك عن معاصمه الوثاقا ه

وله ايضا في التعجب والموعظة من نفسه وشكايته الى الله منها

أان اخلقت هذي الليالي خلقتي — تخليقتي جلت عن الاخلاق

أان انكى الى لعلات يوما انثني — لتالين وتشلى في مخاق

وليس بلغت من المشيب عتيه — لم انته جي ودقافة الاعناق

يا حسرتي ذهبت جبلة شرتي — وعوائفي وبوائقي لبواق

اولم اكن فرداني رجعي الى — حمقي وفي تشنري وإباق

وتأسفي وتغيشفي وتمشرفي — وخشونتي وملوحتي وزعاقي

وبكالتي ولي كالتي في كل ما — لا ينبغي وتوافقي وشقاقي

نفس تشوق للخلاق خليقة — ماوافقتك الرهن فذ قوافي

الخلاعة

أخلاعة لا ترتضي وبشاعة — واشاعة الا غمارها الاغراق

ولي ظاعة الا عمارة وهي بظاعة — لا تشتري بكواسد الا سواق

ياليت شعري ما المصير اذا غدي — عن قا الجبين لدى نحو حلاق

أم كيف حالي اذ اكون بحفرة — مجورة بفواتهم الا محاق

ولقد أخال القلب عن سكناته — حتى قا تكايني كاين اما وراقهم

وله ايضا معرضا بزناوالي الغني

اجرلة ابن بينهم ان ذانا — تقطع من مظنته الا نانا

وتحي مرابع العبير حتى — كان الطيب في العبير كانا

وتهم جزوة الاحشاء لما — اذنت بقرب بينهم اذانا

يقول لنا الخلي وليس يدري — بان الوجد اصعب ما يعانا

وانا مغرم كلف معنى — وليس لمغرم مغرم ان يطانا

صبي الرمع الذي تجري وإلا — فلان احبيته انا صبي ذانا

وقلت له اعنى لي ننني — جوى سعت جزالة الجلجلانا

تملكني الهوى العذري فشا — ومن يملكه يفتنني لي فتانا

اثار بلا بلي رشا غرير — يريني عن تواريه الجمانا

كان الجمر في الظلماء يرمي — توقد حليه القوطح بانا

ينص جراية خزلت ويرنوا — غزى الاموتقا وتميس بانا

ويلحو شمسه لبلا بهيما — خزاريا وتبسم اقحوانا

وتبسم له تبسم عن شمالي — شمائل تخجل الزرر اليمانا

كان لثات أشنبه اسيفت — بل بميرا وعجي الطيلسانا

وتشفي الراح فيه تباشة ريح — بنات نقي يطرفها بنانا

ويجتني فذاك الى حي حقفا — اذا فطر النهوض يجي عوانا

كأن حجاله عيجت بغفقة ... على أنبوب مكرعة مسانا
وتعرى مقلتاه كل قلب ... كأن بلحظ عينيه سنانا
بدا نفطع السنا بمراد عن أن ... يكليف مثله الازمان فانا
ويحسبه المغمر ان زكاه ... أفضل على ضنا عنه الزمانا
ويحسب جانبيه منجنونا ... لكيف الحسر فوشيا حسانا
أقول وقد رأيت أمام صرت ... فهو ننها وقد اخذت فوانا
أمامة إن من ألف الليالي ... اذا ما طارق الخلان لانا
وقالت لي حسبتك يا للاني ... رأيتك تنظم الدرر الحسانا
ولم تك للمعاني بالمعاني ... ولم يك بحسن المعنى المعانا
وتبقى بالأعاجم وتك ليث ... جهد إن هم قصروا الكعانا
وقد عودت مغشى التلقي ... لكل ملمة تزهو الجنانا
وتعبر عنهم حمة الرواهي ... ونكشف عنهم الحجب العوانا
ونكسب إن عقولهم الأيادي ... وقد عودتهم ان لا تعانا
ولم تصحب جبانا هيبانا ... كحا الله الجبان الهيبانا
فقلت لها جهلت الامر مني ... اذا ما كنت جاهلة أنا نا
تغيبت المحامر مقفقباة ... وفي العلياء اطلقت العنانا
ونكبت المخازي والهوينا ... وجانبت الخديعة والهوانا
ولم أك كالبازية بغدر ... ولا أرضى لعمرك أن نخانا
ولم ينطق بمكتتم لساني ... لأعداء ولو قطعوا اللسانا
ولم أك إن أخذت بمستكين ... ورب فتى اذا اخذ استكانا
ولم أبقي الوفود الشم منهما ... تنخ الا المكللة الجفانا
وإلا أكؤسا ممن دنت من ... معنى بالزناء هجا الزنانا
وابعد منزل السعهاء منهم ... حزارا من نسيما بل رسوانا

ولم أركب وقد اخذته كبعي ... عدوا من كثبا إلا إلى زانا
ولم أعط الأمان الزنق الا ... لمن أعطاني الزنق الأمانا
ولم أدهانكا بيرحى يهي ... وإن لكل حادثة لشانا
وانا لا تكل لنا د ماء ... ومن هنا عليه يهون علانا
إليكم يا غراعة لا الى نا ... عنى الناس الطاعة والهوانا ها

وله أيضا يجيب اباب بن بني

عوجا العناجيج حتى نسأل الطللا ... فذكان ما كان من اهله جللا
حلته بعد الأولى حلوه اذ ظعنوا ... ابدالي عارفا من نسج البلى حللا
فخلت خالا بخدي فاة أي كاسية ... أو وحيا أو وشما أو وشيا على خللا
فجاءني وابكياه ان حي عللا ... من فيهم وجربه كي نشفيا العللا
سألا عن اهله إني بهم كلف ... وإن عبر الوفي أن تسأل الفسلا
فذ انهلتني به جمل على مهل ... خمر التنظ وعلتني به عللا
أقمت فيه زمانا في بلهنية ... جزلان ارفل في برد الصبا ثملا
فلا ألم تسل عن تذكار ازمنه ... فقلت ما ربح المعشوق حين سلا

يوم

ما جنة الخلد الا في جحيم صبا ... بات تشب لمن بالوجد قد شغلا
لا انس لوعة يوم البين ظعنهم ... تحدوا الحداة بها العيرية الزللا
عالوا على كل وهم هودجا وعلوا ... هابا الخدور وعالوا فوقها الكللا
ما زلت ازمقهم والآل دونهم ... حتى نرى فوق دمع العير انهملا
عهدي بها قبل أن تجري مطيهم ... ناءت بقطمين الخلخال والحجلا
تجلو اغر شتيت النبت من تشبها ... عود الاراكة منه الخمر والعسلا
فيه وفي المبسم منها ما ترقرق به ... نور الاقاح وخوط البانة الخضلا
قالوا أتذكر نا جمل الظباء اذا ... نطقت وتذكرن ان ترنوا المهى الكملا

فقلت لم تحو آرام تشبيهها — ولا المها همّا جيدا ولا مقلا
قالوا الغزالة جملا جعل لؤلؤها — حليا فقلت وأنى نالت العقلا
مازانها الحلي بل زانته وتحكم — تجمل للحلي لو لم تجهلوه حلا
قالوا أتذكرنا الليل البهيم إذا — ما أرخت الفرع فوق المتن فانسدلا
والشمس مهما تحكه عنها الخمار سنى — والريم من تيكما أين هتين الكفلا
فقلت لم تحك في هذه ملاحتها — ولا تدللها إن قطعت وصلا
حلت دماء محبيها وليس لهم — عقل أيلحق قتيل بالهوى عقلا
لو كلمت في أعالي شاهق وعلا — لاستنزلت نحوها نغمها الوعلا
تقول جمل أحلت الهجر وبك فهل — جعلت منا سوانا بعدنا بدلا
فقلت لا تحسبيني ذا أخذ بدلا — منكم ولا سامعا في حبكم عذلا
ولا تسليت عنكم بعد بعدكم — ولا توانيت عن وصلكم مللا
يا جمل إني لجلد في الخطوب إذا — أبدت نواجذها المعوجة العطلا
سهل السجية من هول الأذية من — جو العطية بذال لمن سألا
إني كمي قوي الجأش ثابته — عن الشرا برأيه تلحق خطا بكلا
أحل خطبا جليلا حين شئت وإن — يممت مستعظما مستصعبا سهلا
ليس الوعيد من الأعدا بمنهضني — جهت قبل فألقيت العتي البطلا
لكنني جاني أن الألى اشتهروا — باللؤم قد فخروا هل إن ذا لبلا
ما الفخر إلا الذي كانت أرومته — وكان ينمى لأصل ثابت أصلا
ما فخركم في الزوايا غير مضحكة — لم تالفوا أبدا علما ولا عملا
أفسدتم الدين حتى طار مختلطا — والعلم حتى تردى سابغات بلا
راجت بطاعة إبليس بكم ولكم — في قلب إبليس حب لم يشب بقلا
كلا وغمتموه فأضحتم له رسلا — تغضون كلما أمرته الرسلا

تجمع

تجمّع الله فيكم ذل سلمة — إن تذكروا بنواحي مسلم تبقلا
فيعقل ذو الجهر منكم وهو متضع — كعاقل من شيبة في رأسه اشتعلا
تبا لكم لم يكن ما جاءنا ذيكم — يلفى به أمهات حسنا ولا رجلا
يلفى سعالي تسعى بين أخبية — تأوي إليها قرودا ملئت نخلا
جئناكم مع وفد من بني حسن — شم الأنوف على كل العلا اشتملا
لما نزلنا تحاونتم بنا بخلا — إذ ذاك جاد أبيكم مع كل من نزلا
وخاف فتنا بما ألفت نساءكم — شلت يدا من أراه خزاية شللا
أهكذا تفعل الشم الكرام إذا — وافى الوفود الكرام السادة الفضلا
يا بما ذا كنت مفتخرا — أخلتني جاهلا ذا أبائك ألا ولا
لا تجح في ذا الزي نيل منقبة — فهم زعاة جفاة كلهم جهلا
ركوب أمط ما عمت يسكنه — ما عاش بين منها ناباس وجلا
فقد كان ممتهنا في الناس مبتذلا — وطار ممتهنا في الناس مبتذلا
أمر شحوذ الإنشاء الفريد فقد — تجى الهشيم إذا لم يوجد كلا ه

وله أيضا في الغزل

تأوبه الخيال وليس سالوا — بكى صب تأوبه الخيال
وفارقه فأرّقه وطال — على الطالب الثوب والزيال
وقال إذا انتبهت الكيف إلا — وكم فرعى قبل العمى زال
فبلّ بلال أجفان جفوني — ولم أجفوا الجفون بها بلال
وقد ظعن الأحبة فاستمالوا — فؤادا حين تغتسق الرمال
ألا إن الظعائن يوم شاءت — بها أدم الجمال شأى الجمال
فما للعين بعد البين أين — عن إجراء الدموع ولا كلال
وما للقلب قلب عن هواهم — ولو قلب المحب له الوصال
غلت أشواقهم في القلب حتى — أغيل وكان إلى لا يغال

مكا حب التجلد ممتلكيه — يستلبه اذا احال المحال
وعنى ثني العراك وهو ذال — وكم فرعن قبله الغني ذال
ولو ابقيت بعض القلب عنها — لزال على صفيته الزلال
سيالوا اللاءمون اذا تبرى — محياها الا فلج والسيال
وخالون أسلى ان تبرت — وقد وجنا زنها شلو وخال
سمعت تخلت نعمتها فعابوا — على الخيلا ولو سمعوا لخالوا
وسالون علم ما سلت دمعي — فقلت وهم عن المغلوج سالوا
أذال الدمع ما ابرته منها — وما العذال عن عذلي أذالوا

وله ايضا فيما بينه والمصباح

لمعاء البروق هاج الهموما — ومن في الحيبون معا جموما
واستفز الحلوم حتى ازدهاها — وسنى البرق يستفز الحلوما
شمته بالطويل ليلا طويلا — فأتا رالا سروا على الحي بيما
لاح لي في حيم غانب أو غنو — راو السلطا فاستباح الحي بيما
يت ان لاح شمته و جرين — ه وهوى راد بارقا ان يشيما
بات يخبو ويستنير و يخبو — دلحامن دوالح الرنو شيما
يسقي السلحا بالملاقي فالرف — فة حتى غدت خلا لحموما
وانتحى ساحة الاونجي يهمي — اسريلا من نوبه من كوما
وبر الا شلة استهلت روايا — منه حتى سقته سقيا عميما
وسقي النخل الغرس في النخيل وعما — زا فروى الثرى وروى الهيما
يسقي الخط كله و تخطى — يشتحث الى ظام منه السحوما
تحسب الني غرفيه هنوم قدوم — لقيت في حبال دوده قدوما
تتوخى البيار حتى سقاها — غرقا صيب الصبي هزيما
يسقي تلعة الملاقي فالمل — في فزا الميسر فاللوى المعلوما

فالسلحا

فالسلحات فالغو يبني فالكيـ — ـيب فالغمر فالجمار الفريما
واستهل الشمال منه فروى — فغدت كل موضع مطموما
يسقي الغمارة العريضة فالبيـ — ـضاء فالمشترى فالمرزوما
وغدت غيبة التلال تلالا عنا — واكتست من حلي الربا فرنعيما
فأتى العقل وهو منبجس المـا — ء فأمسى بارض صحن مقيما
فغدى الروض باسم الثغر يحكي الـ — ـمسك ان مسه النسيم شميما
ان في الغلل لحاجة نفسي — لم تزل حبي خلتها ان تريما
كلما رمت عن هواها ازعواء — حملتني مالم تحمل أريما
واذا خلت ان غدوت سليما — من أليم الغرام صرت سليما
واذا شئت ان اهوم في النو — م ابى لي اذكارها التهويما
ان صلى لمن فتاة سبتني — وكستني هوى لزيز اليما
فمنى داك الصميم وهي دواي — لو حبتني منها الوداد الصميما
قال لي صاحب النديم ومن هي — وحرين بان اجيب النديما
قلت هي البتول قال ألما — تسل عنها فقلت قلت عظيما
لا تلم لي عن البتول سلوا — ان حفظ الوداد ان لا تروما
كم فتى لام في هواها ولم يجـ — ـد سلوا وود ان لن يلوما
ان عند البتول نعما رخيما — لم يدع في القلوب قلبا سليما
وبنانا رخصا وعيلا نقيا — ووشاحا ومعصما موشوما
وثنيتا منقبا فم قبيا — ا تمرت اللمى وفرقا مشيما
ونهى راجحا وخولا ومجدا — وجلالا عسلا وربما قديما
ومواهم تحار فيها الفكر — ر حتى تعد منه العظيما
وتنمى الى بني والجد اثيم فيها — حبى بانت بتيها جرثوما
وكفى ذ فيها الطوى بنو برغوا الـ — ـعويل في البير حاذ ماكلوما

لم تكن سا مغاني الصوت فيها | غير صوت الرياح الا النسيما
تسمع البوم وهو ينأم وهنا | ونئيم الصدى يجيب البوما
هولها مختشى وفيها اشتباه | معقبا في حجا الدليل غموما
قد تبكنتها بحي بسبندرا | ت اذا اجتت العتاق الجميما
واستنى يرت ولم تزد وتشكت | وبرت جزية الخشاش الكلوما
خلتها خلصا اسنا خليما | لو عرت بزت الاسنا الكليما
تقطع البيد سا بجماع انسلالا | وزفيفا وغلوة ورسيما
وتولى الصبح خبا خبيبا | مشتريا ومنسما ملثوما
تلد للصبح ان الم عنا | تطل الحبل الواهي المصروما

وله ايضا فيما بينها ابي محمد والمصباح

لا تلوماه في الهوى اوقلوما | تلفيا قلب مغرم مكلوما
لعبت بالرعوابية ذكريات | ملأته زواجرا وهموما
لا تكثا الملام للصب ايلا | ما يبسلوا الحب ان هوليما
الم اللوم لا يوثر ان طا | دقى في القلب لوعة وكلوما
دأب ذي الحب ان يلام ومن لم | يذق الحب دأبه ان يلوما
كل ما تحوي ذا الهوى مليما | لحوى هذا الحليم ذا الحليما
ما الشجي الشبي مثل خلي | من عوفر ما وقى ذاك حليما
ان للعشق والملام اذاة | وعذابا اذا الم اليما
بأثيثا واكفيا الملامة عني | واعذرا في الصبا ولوما الملوما
وابكيا الاربع الدوارس والا | طلال والحقف والربى والرسوما
وانزلا المعهد المحيل وسحا | في رحاه صبيبة دمعا سجوما
واسألا النؤي والاواري والسفع | ثلاثا بجنب هلب جثوما
واذكرا ازمن الصبا اذ جنينا | لدى وردا ونضرة ونعيما

حيث

حين لا اختشي الصدود ولا الصر | م ولا الكاشح الرقيب النموما
اذ كذى ثغر الرباب بيوم تبرت | بي جارا لها الهلال التميما
واتلاق البروق ليلا وليل السـ | ـعاشق الراجي الطويل البهيما
ونسيم الرياض والعنبر الهنـ | ـدي والمسك والكباء الفغيما
والجريل اللطيف والمكرع الانـ | ـبوب والكرم وا لنجل القطيما
والمهاة الخذول ام الطلا والـ | ـرشا الشادن الاغن الرخيما
والشهاد الشجيج بالبشم الصـ | ـاحي وذا تلا معتفا ختوما
وبنات النقا ودعص النقا | الفنا الغض والصبا والنسيما
كيف اسلوا الرباب والقلب منه | ذال من حبها جحيما اليما
حسبتني صرمتها وتناسيت | وما كنت للحبيب صروما
انما اصرم المطاعم حبلي | واصليه في الصدود الجحيما
نبأتني عطابة قد أتتني | نبأ ستينا وسى التحليما
انه شيء ابا انام اطلا وقطلا | وفعالا ومستمرا وخيما

وله ايضا فيما بينهما

جعلت بيننا الرباب النموما | فكستني وساوسا وهموما
صرفته وطادقته بادمت | مي كلوم الهوى الدخيل كلوما
كلما كلمتني الم قلبي | انه ذال للي بات كليما
صرمتني وما صرمت ولا مت | في هواها ولست فيه مليما
اسلمتني لما اعلي من البث | ووجه الجوى وكنت سليما
وتحشتني ارتشا وغرب لماها | وسقتني به العذاب الاليما
وحسبت الكرى كرى كارعتي | واختشى الصدر والغرام غريما
لاح لي ربعها المحيل فادكر | ت ابي في الحشى لظى وجحيما

قال لي صاحبي وعشية سرتي ... ومتى اختبرت صاحبا ونديما

ان تكن كلما مررت بدور ... فرحتوني الى باب دهرا قديما

عشق بالقلب واستهج هم الطبـ ... ـي وملأ بالي في الحي هيما

وتشوق الاس الى سيس حتى البيـ ... ـك وابرزت سرا المكتوما

ونثرت الدموع تنثر لسكال ... يتحدرن لؤلؤا منظوما

لا تمرن يا اللوى انني جئـ ... ـت اللوى اربعا لها ورسوما

ولها عندي الهوى من مفـ ... ـد من اللهو يستلب الحليما

وبثغر الغري بجنبه الغر ... بي حيث العداء عن الظبيا

د من اسآر البلى من بعد ما ... هي وشيا منمنما ووشوما

القتها وغيرتها الليالي ... وعفتها الرياح نكبا وقوما

فاذا ما أتيتها همت فيها ... وحي ان اتيتها ان تهيما

لذ فيها الصبا وطاب التصابي ... وجنيناه بشرة ونعيما

وأرتنا الى رباب فيهن منها ... قمرا نيرا وليلا بهيما

وكثيبا وبانة وقناة ... ومهاة وخيزرانا وريما

وسروسا وأقحوانا ورما ... نا وكشحا من الحيي هضيما

وجمانا أُدير فوق جمان ... ورحيقا مشعشعا مختوما

ولمى لاثمير وشهد سيال ... وبروقا ورقة ونعيما

وسقيما من اللحاظ صحيحا ... وصحيحا من اللحاظ سقيما

وكلاما اشرب القلب وقعا ... مر فوق الفتى أغن رخيما

وأرى تشفى الى طاب بعز الكر ... حا ومسكا مزاقة وشميما

يا خليلي الزوال فرحلت خطى ... هينا ليتنا لا ازدت عن الكلوما

فتعرضت دون شيخا تحمليـ ... ـه وما ان حمل اليم ليهما

رمت

رمت كف الانام عنه وما أغـ ... ـنيت عنه وما كففت اريما

وه عوة الجهول مازدته انـ ... ـت ولم تعل العلوم علوما

وان يبح الحي منه وماذا ... فعت عنه الزأ بلاح الحي يما

وغرا عن ضه فسيما منزالا ... أحميت المنزال منه الفسيما

لم نكن نشاعرا تقرم للشعـ ... ـر اذا صمم الهجاء الهجوما

غير أن البلاد ان صوح النبـ ... ـت بها تزعى الموائس الهشيما

ان لي في مقاصر المجد ارفق ... سلم ان وجدت عنها سليما

ووجدت امرءا بطيئا المعنى ... حسن في سلاسة اللفظ ريما

ان رضت البديع في فتن الاز ... هار كادا قطرت منه معنى جسيما

وتأنست بالجناس عن الجنـ ... ـس ونظمت منه درا يتيما

لزه في طبعه وكان معنى ... بالمعاني وبالبيان عليما

ثاقب الفهم في العويص مطيقا ... ليلة الزاجن الرجوى التهيما

واذا لم اجزه لست مجيرا ... لا ولم ابن النظم السليما

غير اني اذا اصبت عن المضـ ... ـبلح حنوه لو ذعيا كريما

يا بلير الزمان يا عشية الشبـ ... ـب ألفت الزوا الحليف الزميما

سا حليف من ليالي الفوانع ... سبة تفسير الحجا واديما

ان تعكست في الاساليب منها ... حي ت في حسنها وصت كريما

واذا رمت مثلها لم يكادوع ... وعسير عليك ان لا تروما

واذا رمت ان تريم كستها ... جودة الزهو حين ان تقيما

يستلذ المروم فيها اذا ما ... انشرت حسنها فيشي المروما

لا تجبني بها بنيرك ذلا ... وملاما ألفت حين ازعيما

اولست البليغ في الشعر مولى ... فلب السبق من يجى الحطيما

أولست الغني المجلي في السبـــق ولا تمتري أن تكون لكيما
لا تكن باعثاً في بطء من يطأ   يشيب لحنا وشيب نظماً وضيما
فبه سيما كنازة الطبع تبدو   وعليه من التعسف سيما
ضعفت صولة القريحة عنه   وأبى العزب منه أن يستقيما
وعنته إلى اختلال المعاني   يشتم بين فهمه في العقل يثيما
دون نيل الوصول أن تتقصى   من برا الجمل أو تمس النجوما
أو تلوح الحظ في شأو دعوا   لا دوان أخال أن لا تلوما
أو تغيم الطلاة خلف إمام   عالم بغض حكمها أو تصوما
ها كما كلة لهعلم اثيم   ولقد كنت من نشأت اشيما
مطلع فاح النري علا عتلا   بغر هذا وبعرة الحـ ـزنيما هـ

وللمصباح بن حبيب الله مجيبا لحمد بن ابن

إن للبين صولة وهجوما   تكسب الصب لوعة ووجوما
وإذا كان ما رفا واهتماما   وزفيراً تحت الحشا وما
وانهمال الدموع بين المغاني   وهوى مضنياً وشجوا اليما
يا خليلي ان هيما نا   ملأ القلب زفرة وكلوما
لا تلوما متيما مستهاما   فلا هو الحب دابه ان يهيما
إن طاب الغرام لون فما لا   لم تلوما المتيم المظلوما
كلما ليم في الصبابة اجهى   من مصون الدموع معاً جموما
أيلام المشوق ان ظل يبكي   منزلات دوارساً ورسوما
لبس يلقى بهن الا نعاما   وكلا رافداً وخبياً بغوما
نمتى نهل يزالن ماء باسمت   نشبه الريح في ايها المى فوما
ونها لا عبت الدبور صباها   والجنوب الشمال والنكب فوما

فبعوث

وعبث وانمحت معالمها إلا   الاواري والنؤى المثلوما
ورماداً كمكحل عين كحيلا   وأثافي حول هاء جثوما
كنت دهر الصبا أغازل فيها   شادنا فاتن الجفون رخيما
ابلج الوجه راجح الردف ممشوق   أثمري اللمى غضيض تثوما
ضخري الكفل فهيف مبيس   عنبريا مختوما كشح هضيما
باطليق الالحاظ مسكي ردن   زنجبيل الحلاأزج وسيما
فمه الجبين لبلبي قنوع   ناعم الجسم يستبي الحلوما
حسن قده مورد خد   لسليمى بهن حلت هيوما
وشجتني منازل احضيات   وجنينا بها النعيم المقيما
تلك دور بها استطبنا التصابي   بين أترابنا عمات جسوما
فرغمنا بها سليمى تهادى   وضح الصبح والظلام البهيما
اذكرتنا لما تبرجت عشيا   بين والشمس والشمول الى دوما
وارتج الرياض والمسك والعنـ   ـبر ومماة وخيزرانا وريما
وسروساً واثمرا وسيالا   وكلانا عساً وريما مروما
ونفي راجا وحوكا من وجا   وارتني الطروة والتطهيما
أظهر شرائق المحاسن منها   غادرتني بين الديار وقطبي
يسعى بالبنان يكلب رزقا   وعزى في جوار قوم كريمهم
ان يكن قد منه قوم بها إنا   فرمو ولا كرامة له اللـــــه وأمسى موضع مرموما
سيملون فاجن أطل قوم   سيموه واوجشوا منه شوما جشوما
ثم يا هولي جمعوه قد بما   فيملونه الملال القديما

يجزي الله مومنا كل خير — دفع الواغل الظلوم المشوما

لا ارى مومنا من الناس يرزى — سارقا ناسيا ولا اكولا نؤوما

طاربا شاتما اباه خصوما — وهجى العم والانام غشوما

جمع الكبر والتطفل والغيبة فرما والبغا والنميما

وبنى للضلال بيتا وامسى — بمتنه بين جنبيه مهزوما

ناقص الوعد مخلف الوعد فيشو — في جميع الاناث فحشا عميما

ماذري ان ربنا في جميع الـ — ـناس اجنبيات انهل النجم يما

ان اردت المهير معشوقا لغنا — فاتنه تلقه مهيرا رجيما

فهو ما اختاره وعيبه بيني — عنده لا يقوم حتى يقوما

وانتقى في الخطى خطاه وحله — لم يزل عن سبيله معكوما

لم يزل تابع الفسوق مشوقا — بالمفاسد يحوها منى موما

سافك الوجه اراده سكوتا — ناقص الفعل اراده خصوما

غاويا حاويا من العار لونا — ومن البخل البطى والبلغوما ه

وللحسن بن الحميري

خليلي لا تبريا ان تسلكيا — وعوجا على تلك المنازل وابكيا

وسحا مصون الدمع في عرصاتها — ومن اجل ذاك الديار وحييا

وان بليت الا ثلاثا خوالدا — ونؤيا ودارا واودت بها الريا

وغيري بعد الحي اذ نحن جيرة — معالمها حتى كساها البلى الحيا

فان لها حق البكاء عليكما — فقد كان ربع الحب للدمع فيه بلا

الم تريا الاطلال ما هي انها — كطلول اللوى دهي اللوى المتوليا

فان انتما حييتما كل منزل — وابنتنا من رسمها المتعفيا

وابنتما ما كنت من لاعج الهوى — وألفقا انما الا شجاه عنو غنيا

ح

فقد ابرت

فقد ابرت الاطلال ما كنت مخفيا — واخفى اذ كان اللهو ما كنت مبديا

فقالا وقد اغرى الجوى بي حبه — وابدى الاسى ما كان مختفيا بيا

اتطلبوا وقد لاحت بفودك شيبة — وكهف النطا والصبابة عنيا

فقلت الهوى العذري منها اطاعني — اما بالهوى العذري يقبل عذريا

اعيذاك قودي من تلكيكما — لعل النزحل الشبيبة قوديا

وتشبه في الخط الشبيبة شيبة — ونفس الفتى في الهم تنفع التمنيا

لقد لاح مني ذو حب من نار حبها — فؤادي حتى ان اطلت التشكيا

خليلي خليلي لا تميل الى الهوى — فقلت له دع عنك لومي وخليا

ابا الا تمضي في الهجر اغني بينه به — الم تر لون الصب للصب مغريا

اذا رمت من حب الى باب تعصيا — ابت لي ايام اللوى التعصيا

تبرت لنا يوما نشيع جارة — لها وهو في ابهى الحلي تبرجا

فهمت بها حتى تركت في الهوى — حوالي وجدا واستطبت التجرديا

فلما رأتني شفني الم الهوى — ولم أر الا بالصبابة مرزيا

ومضكاه دمعي قد ترى صبابة — بنحو ورائد معن المترليا

تثنت برعص فوق دعص مخلتها — من البان غصنا ناعما متثنيا

ولاحت فخلت البدر غرة وجهها — ضياء وما البدر دام الضيا

ونصت فابرت جيد اغيد جداية — فقلت مهاة هي ام ام كان اهيا

وابدت ثناياها اختلاسا بنبسمها — اقاحي روض واللثات زوابيا

تصدت لها اخرى مناوئة لها — وقد انكى التي ادون منها التصديا ه

وللحسن بن ابي في الغزل

وزنجية جاءة بنت جانب سرها — وميسورها مستهلما كنه يسرها

بسابق نهانعشى تجر بسمة ها — وفي جنبها للقلب ربع لجهها

وبتنا لنا من دارها فتبسمت … فيممت لوجهي سترها كشف سترها

فقالت لدار أخشى الزور كلها … ويخشى الاستفزاز في مشتاقها

لزينة لمن رام الحجارة حجرها … ومن رام فيها يستلذ بسفرها

لها أليلي مسبكي وأشنب … أغر شتيت النبت مزر بدرها

فقلت بتلك الدار لهو ومقلتي … ترى دمع ليليها وأمري هواها

إلى أن دنى انتباه بغض عيالها … وهممت أن تخشى بوادر ضرها

فودعتها والقلب يغلي صبابة … وقامت لتوديعي إلى جنب كرهها

ولـه أيضا

بكا وطي التغني هاج مني … غني أما لا يهيجه التغني

وشاد لم يكن إذا أتاني … أقول له إليك اليك عني

تمنيت التي امدح ما حبيبنا … وليت الفقر يزري بالتمني

الا قل للولي علوت عينا … وجاهك بالمنازل والمبني

بذا الفتيات فرهمت وهامت … بك الفتيات من انس وجن

ولـه أيضا فيما بينه والمصباح

أقلب ليزول ولن يزولا … معنى من تذكره البتولا

إذا عذل العذول ازداد شوقا … وتهيا ما فلم يطع العذولا

وإن ذكرت تذكر حوله باد … على ذي عمرو أم خلا خذولا

ولمحة بارق وسواد ليل … كليل المغرم المهتاج حولا

وأحوى شادنا رشأ دسيما … يزل رخيم نغمته الوعولا

وكشحا كالجديل لطيف جسم … غني من يشبهه جديلا

والمنى كالسروس كالأقاحي … تبسمت إذا جازع والسيولا

لذيذ مقبل خطه شمولا … يذم لها مقبلها الشمولا

كأن

كأن المسك نكهته سحيرا … ولو قبلته لشفى الغليلا

ولاكني على أن ضعتني … بها ماء وجرت لها سبيلا

أحاول لها العوطل وأدري بها … وتمنع وصلها إلا قليلا

تذكرت البتول ولست أدري … أسموها البتول أم الفتولا

فسال الدمع من عيني حتى … خشيت على الشوامخ أن تسيلا

فشقت الزواجي منه حتى … خشيت على الزواجي الذبولا

ذكرتك يا بتول على تناء … وفي الأيدي الحمام دعا هديلا

فقال لي الدليل أتيت طولا … فقلت له أكنت أريد طولا

لعمرك ما نسيت العمر بيني … وبينك إذ تلاقينا أصيلا

ولم ينقض من الواشين واش … نفيتا من هوى الجوى قتيلا

الا أن البتول وإن تنادت … وإلا من تنز كما زمنا طويلا

لكي سوداء قلبي من هواها … تمام ما بكت به عليلا

يؤرقني تذكرها مبيتا … ويقلقني تذكرها مقيلا

ونعمى حزنت ملئت عقلا … وإن ضحكت تملتني ذهولا

وتسلى المنية أو غدا … يحاول أن يكون لها خليلا

فقلت له إذا رضيته كفؤا … تخيرت من أناس هم دليلا

وما ترضى الغني يهوى بشباب … أتبغي أن تكون لها دليلا

وما ترضى البتول سوى جليل … وبوشك أن تنال فتى جليلا

ولـه أيضا في الفجي

أبان أضطبار نشوة أم إباء … وأحمش إيقاد الجوى بالبكاء

وصغر انبعاث وحر أدمعي … نجيعا على خدي أحمر فإن

وبت كلى فرحنت حراية … إذا رمت من جفن العواطل جفاء

أهيم إذا أغلى التذكر زفرتي … أرى دهاي الصبر بالكي ان

أتانيَ من تحرير الحبر الذي ... أكابر منه لوعة وأعناء
ولا تحسبني في المواسم جبّنا ... ألين إذا فعفعت لي بشناء
ولاني قناة لم تلن إن غمزتها ... ولم تتكسر جهّى مثل سناني
وان امرءا اتته مني قصائد ... مفرّغة نمّقتها ببناني
وحلّيتها ذا المعاني من صفا ... بشذر بريع مونق وبيان
ونقّيت عن روض الثنا من يسبّها ... وأرعيتها سعراء كل جمان
وملأ نها هجوا فمقوله خاهى ... بماء اقتراح مستلذ معان
لاخى بذ ببتلاغ لي متواضعا ... ذليلا وان ينقاد لي بعنان
بما فلت حوذ شا في متوقع ... هجائي الا دائم الخفقان
ولان لقي الميدان في حسن حوكه ... وما لامن لي في مراه يران
اذا رمت فكفت الشعر ادنى فكوقه ... إلي فاجنى منه ما انا جاني
وقا صيده ابي وعاصيه داني ... وأعينه شوقا الى زواني
ولي أذني أخزله متكلفا ... فما هو الا مختب بلساني
تناشدها الركبان في كل موسم ... وتفرقه باس لارض بجمان
كذا الشعر ان فيه لحكمة ... بيانية مفزوعة بجناء
اذ تسرع ض المرء حتى كأنه ... بنغبة نفسي شيب او فكرا
وأخفضه من بعد عز ورفعة ... وأجعلها في ذلة وهوان
واشغله من اعين الناس بعد ما ... تلقوه اجلالا بكل مكان
نهانيَ عن شتم الكريم ودينه ... هما نصوح الود جبر زمان
وألبسني من حبير الشعر حلة ... بها فقت أقراني واهل زمان
وحزني تغضاذ بغير مودة ... مخافة ما يفضي الى الشنان
فما هو الا ان في غيه أنني ... بليت بواء لست عنه بواء
يهرّذني جهلا ولم يدر أنني ... يثبت جأشي داهم الحدثان

وانه

وإني لكوفاد الحروب اذا خبت ... لكنّي الحرب بكل ازدتها بعوان
فمن شاء فليجعل بستانين عرضه ... فلان جناء العرض خير جناء
ولا تهيّجهما زعازع صرصر ... من الشعر لا تثنى بطولة شاه

وله ايضا في الرد على من انتصر له بعجوا

بالسب من يرجى ما ليس فيه حرى ... والمصطفى من دعاة الحرثات بجى
والعلم بو اولياء الشرع مشترك ... والجاهل الغمر شرعا غير معتبر
ان ادعى رتبة في الدين عالية ... فركزت بها نصوص الراي والخبر
فالشرع انكار اهل العلم فاحسبه ... قولا واما يجز الصارم الذكر
والسنة السمحة الغراء حاكمة ... من رام حكما عليها زاغ في النظر
وفرقت باتباع الجاهلين لهم ... يزرون في دين طه سيد البشر
واليوم اضحت رجال العلم تابعة ... من لا يميز بين الباب والسفر
ولم يكن جوهر ان قيل مرعرض ... ولم يكن صورة في الخلق من سور
ما كنت احسب ان الدهر ينقلب ما ... في القلب من الخير شيئا بعد ما كبر
حتى يرانيَ ما شاهدت من عجب ... عززنا بعزته من ضيعة العمر
ما فقه العلم للقوم الغبي سوى ... عيني الضلال ابيكم غير متدبر
وهل سمعتم بما في الدهر ذا بطر ... يفتاد في الدياج بافر البطر

وله أيضا

أثار غرامي ورشحا عقيل ... حليل للحبيب بالتقبيل
نكث رسيمة مجري دمعي ... وسال على تحيري كالسيل
وكل ضوء حبيب خيراته بحجى ... عبيرته بريا الطيل
وكان نميمي وغلا نفيسي ... وكان سهيره جاليل
وفيت به بلاغ عنوي لى مع ... وفوق في عريلته جميلي
ومما نزشحالي فيه انني ... ذكرت ذهب زمن الوصيل

زميننا شر حادثة عهيبر — وجمع من قبيبقته شميل
عشقت غني بلا أخوي اليمني — مكيحيل الجفيني بلا كحيل
مخيطيه المتيبسين ارتواء — مسيبريل القريع على الكقيل
معيشيق النغيمة والمحيا — موتميق الوصيلة والزليل
بوتيني الموبسة ان تشني — ممبيلة السويري والجبيل
كعيبم رويقه كقعيم اشهى — دنيني من خميري او عسيل
نبيل لحيظه اذهى وقيعا — باحشاء النبيل من نبيل
محيبيبا سويفته الزويا — أنيبيبا مسيقى الغبيل
مصيبيم الحبيل من ابتغاه — وان امسى مويبط الحبيل
عميق تغيرله بحكى شميما — عميق رويطة ائن الوبيل
قمين بليل في زميح — حواليه خفيفة من مميل
عراء مزوقيته شخيص — منيهم القريع مع الاصيل
مخيزيع الدييبة في النواح — مخميل النقيبنة كالقبيل
لعيهم جميله لم يبرز منا — يدعوه به بعيرا من قبيل
قطار مثيلة ورمى نظيما — يحاول ان يكون به مثيل
وهز هجر كليمه وانى — يخاف منى السميس تنى سميل
والبسوان تخول في خفيق — ومثل الى الجوري من الغزيل
اسيندهم غيبقة كسوير فقي — ولم تكن القرية كالجبيل
ولم يكن النوجي له في شويل — هرين اكلا القصيل في الشويل
اجيني في روي قوبلته — ولا يقطع قويلا من قويلي
وعلى ما اتيت به وداعي — معيني قد جرى به دنيلي
وايلا اللحيني لانا فيه — عويني الجبيل وفي السهيل

مشيهير الزليلة والمساو — منيغيم القكيرة والغفيل
منيشير الشريفة كل داء — مبيتين الخصيلة والفضيل
مثيليم الرجيلة كالرويع — مخيربيش الجبيهة كالكهيل
مشيبيم الخليفة ابتراء — مبيكي القويلة في الحويل
معيليل الحرير حويريجه — مصيريف الجعيرة كالجعيل
أبيكا عن حويمات المعالي — اسيرع للخنى والجهيل
مجيزيب القليب الى الهوينا — مبادرة القطيبة للشليل للوشيل
موتجير معيبرا بهم حقوق — مميت من وعبير من نزيل
مويصيف بكل وصف سوء — معيريف السويل والبخيل
سويبيه عن سويبره لويبه — دويما في الشريب والا كيل
منيبيع الهوى له قوينة — نبيي كالجبيقة من قبيل
قويقع للمنى يرد وشويح — دوى في قبيلته عليل
معيبرة النقيبة له وزير — فويق للفسيق والزليل
رويس في الظليل ذو جبيل — غني بالجى يهم عن الخليل
انى با هيله زمنا تولى — وهم شر العشيرة والاهيل
مقيطع القيب وليس فيهم — بمعتني الغميم ولا الحبيل
نويس في خليقتهم اذلا — تواصوا بالغريرة والمقيل
واحياء البريعة والهوينا — واضمار الغويرة بالجهيل
وكل في خيمته كليب — وغير قنا جوين له كحيل
اتانا من جوينبة نشعين — مليحي النسيب والغزيل
لعيهم جميله لم يبرز منا — يدعوه به بعيرا من قبيل
جزيد قونيلته وان تخطه — حويقته بعض عز هنيل
بقطار مثيلة ورمى نظيما — يحاول ان يكون به مثيلي

وهدة في كليمة وانبى ... بجاه سر الشمس تسنى سهيل
بليسروان تخولف في خعنبو ... وميل الى الجوهر من الغزيل
اسير غبيطة كسوير ففي ... ولم نكر القريسة كالجبيل
ولم يبحر الفصيل في شويل ... هربا اكالبرين لي شويل
اجني في روني فوبلني في ... ولا يضعف فوبلة عن فوزيلي
ودع لي ما انيت به ودع لي ... معينا فر جرت به ذبيل
وايلم اللعيني بلا فيه ... عوبه في السميل وفي الجبيل ٤

وقال المصباح مجبا له

وقفت على التليل قبت كبلي ... خمينا من خليل بالتليل
خليل من عبيلة لا تلم يا ... عويزل ان حبست به جميلي
خليلات العقيلات اعتمى اني ... غمي بها السويلب للعقيل
دميع مقيلتي يجى وحلت ... سويراك خليلات الاهيل
ولم تبهج سوبكنة فليبي ... غميلة صويرمة الخبيل
مو بنحة عويشفها غزيرا ... هوجية مويتعة الوصيل
نوبعمة نوبطية عزيب ... اليماها زوبجة الكحيل
نوبهطة العمير بعير ودي ... فوبتلة الطيب بلا عقيل
جوبهلة عبيلة ان شجاني ... خبيلها الهوى في الليل
وان بكى الشويب علا قوير ... وقفر بين الغيم بالكحيل
فلو عمل الرويهب ثم ابرئ ... ذليلها لمال عن العميل
ولوناغت صبغانه جبيل ... لكن لها الصبع عن الجبيل
وان تدلى قوبيلة شجيوا ... وكم قتلت عويشفها قبيلي
نبيل تحيطها ماضي قشكت ... سوبراة بزيلا النبيل
عبيلة ذا فرزيلم غصيني ... زه يفيدام خفيفة مرزميل

صوبني

ضويئدام بي بغات وهذا ... سويغدام جزبع من نخيل
عبيلة لا ازال سويلتا ما ... ذوينة من خمبي او سهيل
بماله عرق صبلة من صبني ... ولم اذا بالسويمع للعزيل
طيني يا هوجية انسيا ... وميلي عن جوبه لي للعزيل
واوفى بالعهير ولا تكون ... كمى كانت نوبغطة الغزيل
عبيلة هل زوبحة الينا ... لبيلات جوبهعة الشميل
لبيلات تعافيها زميني ... يبيض خنق فويسغه الجميل
خويلمة الفوب والريه ... غويرة الكويزب في الفويل
عبير طينه وله اهيل ... بعير كالثريا من سهيل
نزيل في صويجبة بطاعت ... وفرطاعت وليرات النزيل
بخيني يا قويسي لست تدري ... بخيني امي فيبع ام اصيل
فخبري يا مسبلمة لوننا ... بخبره بالسيفة والجهيل
همينها في لفيمات فتغكى ... لفيمات السويل والكعيل
وانت من الدنيا وانا خبيري ... زويني بالشيب وانا كيل
ولم تتيي ابو بجشة مصيعا ... زمينة في اللعيب وفي الهزيل
وان يدلي فصيل عندها خمت ... في بشرى عن نخيتي بالفصيل
تفاضى بالفضيل لنا فيض ... بلا نفس الغنى بعن على النعيل
ولا نفس الغمين على نجيم ... ولا نفس الا سير على شبيل
ولم نفس البحين في قيير ... على الفوم الهوبر في الشويل
بما حوت النكيبة ما تحيري ... ولم تكن الهي وبهية كالبقيل
خكيوات الفيرا تحاكي ... خكيوات الفليم ولا صعيل
شمبيشة قبل ان تداي ضاها ... فلا دنت شميشتها للافول للكعيل
وسوبني مفيني في السويرا ... تناد من هجيبوة بالوسيل

خفّت

ألست سويتني فأمال اليتامى　　وتعني بالضعيف وبالذليل

محيطيك الزريبة من قسيتي　　مغيلل اليربة من نخيل

مجيبيل القليب على الهوى بنا　　ضعيفا في الخصيب وفي الخيل

كمي يقف الدهر أنت له قرين　　إلى لقيته للأجيل

وردونك ذا النظيم فإن تجبه　　أجبه في البحين وفي قعيل هـ

ولمحمد بن أبي فيما بينه مع المصبح

أراحت لقلبي عازب الهم والهوى　　ربوع بذات الحي شتى فرقن في الهوى

وألوت بلبي بغرضين منازل　　بجنبة ذات الرخو في ملتوى اللوى

وقد هيجت دايات دور محيلة　　لدى ميثة المرضى البلابل والجوى

وفي جانبي غور الغربي مسامع　　دوارس هي الداء لي وهي الدوا

وبالسبح من بطارة المنبتة التي　　تلي تلعة الغزران من تبع قوى

وفي جلهتي ذات الجمال ونعيها　　إلى ملتوى الوعساء من حيث ما التوى

منازل إن رمت ارعواء عن الصبا　　أبى ذكرها إلا ارعواء عن ارعوى

معاهد ما هاجته ما هيج قبلها　　وقلبي على صفو الوداد لها انطوى

أقمت بها دهرا بأهنا غبطة　　وأعذب وطء آمنا صولة النوى

ديار بها أخلو للنطي وابتغت　　غصون الهوى حتى تأنق واستوى

وكم ليلة في هذه الدور بتها　　أغازل غنى لا أنامعا صمها روى

إذا ابتسمت خلت البروق ابتسامها　　تثني في هواد مثل دأب في هوى

وتحسبها مهمى تثنت أو استوت　　تثني اب بان في تثن أو استوى

ومهمى أتوت فوق اللوى قلت هذه　　لخبلاء اللوى لولا الشواكل والشوى

ديار جنينا العلا في جنباتها　　شهيا واد نينا إذا هو يجتوى

وردنا بها صعب القوافي بأصحب　　لنا ذللا فيها ضوى وفيها قوى

ليالينا لا نختشي هجر واغل　　وإذ هو فينا من حواه إلى حوى

له آراء عن ساموة نابوليمة　　ثوى وإذا المأمول منها انزوى انزوى

أيا ابن حبيب الله لم تك عشرنا　　بمحتى جمى إلا بالجميل والسوى

ولسنا كمن يغتاده كل مترع　　ولسنا كمن يغويه غاو وإذ غوى

أخي إذا ما مت أنى فادر　　على أنني أحييك بالله لا القوى

أرده كاسا غنرو جهدك لذة　　وأتى بلحم من قد بر ومشتوى

ولا تراه تختال حتى تحيلها　　ونقتص سر اللحم القديرا والشوى

ومجد بالشيخ الزقلت ثابت　　فإن تك مثل الشيخ فاستطب الثوى

بسعيك نادي عن هي سعة سعيه　　ومغناك عن مغناته أعوج والتوى

وكم دكا الحي ماني عن باب علمه　　وحلا لنا الشيكان عن ما به الروى

على أنه من نبعنا ومن شيخنا　　وقد كان منا حاويا كل ما حوى

أبى بنا لا يبتغي بدلا بنا　　وأشرب منا العلا واعتز واقتوى

وقد كان غطاريف المكارم غطنه　　ولا كن غطى الشيخ من بعده ذوى

فأنت نواة منه إن كان ثمرة　　ولم يك قط التمر ينسب إلى النوى

وفي تمر البهمي لمثلك أسوة　　فأنت وما قد أثمرت من سقى سوى

أتو واغل يوما نديا بقشلة　　وطار وراء الدين بين نواحي الكوا

وقال لهم إني مهاج لشاعر　　وأبى أن أهجى دواما واهجوا

وما قوله إن يبتهج ذا البهم　　ويغرب ما في بعده ويسر نوى

فقالوا ومن تهجوا فقال محمدا　　فقالوا ابن من قال ابن أبي أخي النوى

فقالوا على الأنعام في غبش مصبح　　وأكرم ضيفان والبواد من أوى

فقالوا أتنفيظ ثم يرد فقال لا　　ولا كنت في شيء وقد أزمننا شوى

فقالوا أهو الشاعر الزرب الذي　　تنوه رجال قال لهم هو

فقالوا اخواتي ضربتي ضرعي ضه　　لزو له ليج زغنيغ لهم السروى

أتشتكلي في حوط الغط برشاوه　　إذا ابيض مغناها الهموم أو احتوى

تفاصح مما شمس الظهيرة كالشهى   سناء ولا الشم الشواهق كالقوى

ولا الضيغم الضاري يردده زأره   بأجمته كالذيب في قفرة عوى

ولم يبك الجني الخطم كالإط   ولم تحك العيس الهجائن كالذوى

بعثت ركيبا الشعر نحو ولكنه   لأعلم من أغنى الحداة إذ الحادي طوى

وغنيتها حتى خلت أنها شاعر   وألفاظها من علياء تنيف الى الهوى

بقيت ارتقاء في الهواء ومن يسم   بغير جناح من تفنن في الهوى هوى

سأسقيها كأسا من هجائها مرة   تود إذا ما ذاقتها قبلها التوى

ولا تتألم من هجائها فجنته   وتعلم أن حاملا فيه للشوى

ولم ينتشق الطيب طارق نفسه   ولم ينشط حتى النار مكتويا كتوى

بجزها عروا بنت بكر معبرة   لجسمها داء ابتاح له دوا

يزلك في الاثراء حشى انسجامها   إذا الحمق الهى او بكرز وأقوى

فتخزى وتعيى بعدما كنت تزدهي   وتصبح نهبا للمتى ابى والزوى

اجبتها باخرى مثلها زويتها   وفي نحوها ان كنت تفري الاسوى

ولا تطوها الا على احسن اللغى   واحسن معنى وانسو المرء ما نوى

واياك من مغنى رديء أجته   وأكن هذه لحبعا كما تكره القوى هـ

وله ايضا في محز

الم تكن فراحست البين مسلمة   لا تجهد معنا فلرجاء الدموع لمه

صن بعضه معطا الدمع فيه لمه   يعتاده الوجد ما يشفي به ألمه

الدمع علة نبيس غيض ان به   يبدو سر الحب للواشين ما كتمه

فقلت لا تجد دمع الحب صاينه   حتى يبين ان الحب فرض مه

ما حاله اجهد لدمع العين حال   تلتاح فيه بقايا الماء منثلمه

عاف كوشم من يدا وكوشم يد   اسق فيه نثور الجع مرتسمه

لم تلف فيه ارسما وقفت به   الا رماد اكحل العين او حممه

الله عطى بنز الاثل انغضى وقضى   سقيت فيه العرق المستيشيه دمه

قالت اما منة إن صحت طارمة   حبل المودة والاحشاء منفكمه

ولست ارضى بان الفتى مخاللة   من لبس شيخي او أنغى له كلمه

وصحت احسب منط الوطن متنفقة   فقلت هذا لمه قالت رويدك مه

لذ غمرت وشيخي ذو شمايلة   عذر واني لا فجواد ابما نشمه

فقلت ما شاهدت عيناك فيه من الس   سيما على ما اتى في الناس من عظمه

قالت شيخ بعثه للشرع ناسخة   والاولياء بدي في الزهد مختتمه

بله الكرامات فرجلت واعظمها   ان المحارم طارت عنه محترمه

وكان ذو حب النبي الهاشمي لقد   وطارقوا الغواني للمطاع سمه

وشاركت الشيخ في الزوجات كل فتى   فشى اولما تنتهي بالعزل مقتسمه

تلقى الحماير في حاراته حلقا   امواج اذره انها بالمشط ملتكمه

تختال في نسج صنعاء المطور به   ازجايه وتزم البين منتسمه

تاتيه ليلا في ادى كي ينال لما   يهوى وتاتي نهارا وهي ملتثمه

كانها زليخا وهو يوسف   إلا ان يوسف رب العرش فرعصمه

وانه عنه نطف الجمال وان   ما بلغت احرا همات همته

كانه بينها لو لم يكن خرفا   عن شركهم على الا قوام والكرمه

قالت اتبكي ما فرقلت ويلا امي   حزبه الشريف المفاسي بالطلال جمه

المفتي نهج حاكه في بقعاء سله   من لم يبكي على ملا الا بما علمه

فقلت الله هذا الشريف وما   اجدى علي من اتاك منكم ديمه

وكم كسى العاري الاوطان مكرمة   منكم وكم جبر جوع عنكم هزمه

الله قلب له مبيض كل رجى   فرادع اللمه في سودايه حكمه

الله هيبة ليث منه وأضحى   كانه وهو طح هو في أجمته

ينشطوا على بردع فرشبي منتصبا   صط مته الحق حتى قبى منهزمه

قالوا أسميه في نوادينا المظل لا … أقال قلت لهم ما كان ذا أسمه
وأن وسمتم بهذا الاسم شيخكم … لكان يفعت في اسمه السيما المرتسمه
أما الشريف فلم يقبل بقولكم … فيه وإن كان بعض منكم شتمه
ولست أحسبه يرضى المظل أن … تنفي عن المصطفى الكتمان والتهمه
أو قال ما قال في الكتب أن له … كفا بقول رسول الله مغتلمه
صلى عليه إله العرش ما نسمت … صبا وما هبت منها الجوى النسمه

وله أيضا في تقريظ مشتهى الخارف كتاب محمد الخضر بن مايابى

إن رمت نهج المصطفى خاليا … من غي زيغ عن نهجة خارف
من مشتهى الخارف كن غارفا … في ظل روض يانع وارف
في مشتهى الخارف ما تشتهي … نفس اللبيب المنصف العارف
من يرم خرف ثمار الهدى … فليجتنف من مشتهى الخارف

قال محمد فال بن باب بن احمد بيبه هذه الأبيات

بيت يحله كتاب الخضر … حل بأهله جميع الضرر
إن كنت ذا عقل سليم فاحذر … وإن تكذبني تمهل فانتظر

قال محمد بن أبي مجيبا لمحمد فال

من يقف ما قال كتاب الخضر … فقد قفا سنة خير مضر
فهو بتبجيل وتعظيم حري … والمأزمين والصفا والمشعر
لا يمتري في قوله لا تمتر … من رامه بالرغم فهو المفتري
يقول حيث ما اشتهى المشتري … هذا أول الرفق خير دفتر

فلما سمع العلويون أبياته لحنوه وقالوا أنه لم يحذف الياء عند قوله لا يمتري وزعموا أن عدم الحذف بلا الناهية لحن ورد عليهم محمد بن أبي بقوله

ما بال هذا المدمع الذارف … أأ في أطلال بالعارف
أم أصبحت تبكي ديار أتيتها … من لم يبك للذي به العارف
أم أومض البرق على الملتقى … فلا تهل من إيماض الخاطف
أم هتف القمري في أيكه … فاهتجت من قمري به الهاتف
أم طاف طيف مية طارقا … أهلا به من طارق طائف
بانت في يط العير والجير من … ظبي غضيض طرفه خائف
أم رامني البدعة كشف الهدى … وما لنور الله من كاسف
أم أقصد الذائب من شعري من … لم يتبين شعري له الذائب
يا نفس قد نلت الذي تبتغي … ولست بالآيس ولا الآسف
يا أيها المهدون أخذي أفهم … للمذ بر الغمطلم الراجف
هل لا عنيتم فرضكم بالذي … فركان في دهركم السالف
أزعمتم لحن فكم من بني … بشنقيط صرف منكم راعف
ومن عجب المدى بني أخرى بأن … يشكو بنو مني به السى اعف
بل الشرف الجون تسوختكم … تر ميكم بسهمها الشارف
ذي مبغر لا ناهية لم تسكن … نهيا فما للياء من حاذف
إن كنت شئت سبكم نا فقا … فلست شئت الزيغ بالناقف
تر موننا إن لم أكن حاذقا … يا أيشهم طاير عاصف
من بعد لا ناهية لم تسكن … نهيا فما للياء من حاذف
وإن تكن نهيا فلا شيبا غمها … مستحسن من صفة الواصف
لا كن سقم الفهم لم تنكشف … في أوله عرق صفها الكاشف
هب خارفا من بعض لآرة … تعريفه لمشتهى الخارف
وقولكم العارف لم تغترر … به سوى المستضعف الخائف
إذ ليس بالعارف من لم يكن … عند حدود الشرع بالواقف

والشرع من انكر تخييره — من يجحده لم يك بالعارف
فلزمتم في دينكم خارقا — فرضيتم البدعة من خارف
والحق لما جاء من رازقهم — بالزرعي ارجايه فاذف
جعلتم ذا انا فيكم ربه الفقا — أفيكم لم يلعب من ذانب
والمسلمون اصبحوا خنقا — عن منهج المبتدع الخانب
اذ خربوا الحق الذي تشتهي — اهل الهوى من مشتهى الخارف
والوغلوتيون لا فتى احمد — في الذي لسف التالد والطارف
كروا على بدعتهم عكفا — جهل على السنة من عاجف ه

با جابوه بعض بي البيتين

ليس يعد واجبا واجبا — جهل على الوالدين عاجف
ولا للآنا هيبة عندكم — جنتم وبهل للبلاء من جاذب ه

ولمحمد بن ابي يمن ث والرثه ميمون بنت اعبيرال

حيي المنازل حول نهر الظال — اودت بها ايدي الحتيم الهطال
ومحى معارف رسمها وطلولها — مر العواصف من صبا وشمال
وتابرت بعدو واضحت قفرة — الا من الاطلال والاحجال
اقوت واضحت دائبها كالوشم في — رشع الهري البتة المكستال
واستنبرلت من عينها اشباحها — من كل ام جراية وغزال
تجري عليها واذ رينه احلالها — ما ضنت من ذا مع الاطلال
وسل المنازل عن سواكنها بهم — ابن استقلت بين الاجمال
واعص العزول وقل له انسى هائم لم اصغ للعذال
لا تعذلوني ان سئلت منازلا — فركنت فيها قبل ناعم بال
كم من محب زاد قبلي باكيا — حين ان يسئل كل رسم بال
ما للمنازل لا ترد سؤالي — أزال وجد صار غيني زلال

ما ان يعاب

ما ان يعاب على المحب سؤاله الاطلال عن ظعن كان في الاطلال
كلا وانما له في أثر من — فرقتاه نصر شميلة بشمال
عيني انه ان مات حاج من نوى — احببته بالتبغيل والازفال
ما شغفني بالوجد والبلبال — أن الغواني قد صفي من حبالي
لا لا ولا شنبا مجاذب من هوى — يحيي رسيس الهم والاوجال
لاكن أقول الشمس شمس زماننا — قد شغفني بالوجد والبلبال
ميمون من شمس الانام بانها — في المكرمات عديمة الامثال
كانت محط رحال طلاب القرى — لذوي الضنى كانت محط رحال
ما وي الارامل واليتامى من فلت — كل الورى بالنال دون سؤال
أفيغرب شمس الفضل يوجد مكرم — للضيف بالاطعام والاجلال
فراقه عمت اذ ودعتنا حبها — في كل قلب ما لها من قال
ما ان انا لمجاور الا انثني — يعرفها بالانعام والاخوال
حوت المفاخر والمكارم وافتنت — خلقا بزي معتني الحي بال
توطئ بغات الخير وجها رايقا — متحليا بلطافة وجمال
ان الاكارم بعدها من امها — ما هو الا مثل وارد ذال
فرانقفت لله اكثر مالها — أكرم بها من منفق للمال
نالت معالما لا يناله بمثالها — أكرم بمن نال العلا بالنال
خطب له شم الجبال تضعضعت — منهرة وايم كل فزال
واغبر افق الارض خطب مفجع — تبيض منه معارف الاطفال
يا قبر شمس الفضل الزالت بك التي — رحمات بالغدوات والاصال
جاد تلك عفو المهيمن رحمة — وسقاك كل مجلجل هطال
وسقتها هطلا من سحائب الرض — روح والي بجاه بالتوكل والتمهال
يارب وسع قبرها واملئه بما — نتشت هيبة في ساير الاحوال

واغفر لها ما قد جنته ولتكن — يوم المجيء امقبولة الاعمال

لا تلق فيه يا مطهر وحشة — انت العفو الماجد المتعال

ولتشفعها من حوض نبي اسر الهدى — بدر الدجى قطب الوجود العال

عجبا لشبي فيه تي ثم — أمواجه من بحر جد ولكمال

يا روضة حلتك زينه وازدهى — فرحت لخطوة اقاني الاجبال

بل بدر تم اشتقت انواره — في الافق بل ما خفت شمس زوال

وعلى النبي من الاله صلاته — وسلامه ما لاح ضوء هلال ه

ولمحمد بن ابن ملغنا

ألكني الى المعتني بالنحو واللغة — سلاما يحاكي لطيم صبا في فجه

ويجلي ارتياح البدر والمسك عن فه — لطيب الشذى ان فاح من الطيب يعبق

بموجبه ان التناوه حجته — ثم يثني على ثغر الحجا ان تكشف

وقد كان في النحو مرؤوس بينها — منها اي الحجا تسعوا به فتى الخف

فما اسم تخلى بلا نصب وضده — ولم يك بعلوا عن ثلاثة احرف

على المفتح فرض البناء مع البنا — على الضم وهو الاصل دون توقف

أبى بناء الا به مع صرفه — فليس لكل ساعة من تخلف

ونبدل ابداله الا الامضى — تحال ثقيلا ماله من تخفف

ولاكن نحاة العصر هذا ندنه — خفيفا له اهل الفصاحة تعرف

وقد جاء هذا في الحروف تحببا — فمهما يكن لفظها الجنا منه تعرف ه

وقال محمد الحسن بن حبيب الله يسلم على محمد بن ابن تاه الصعاد

ذا سلام في رقيق المنشور — فاح نحو بيتك المعمور

وله من تسنيم ودي مزاج — وختام بالمسك والكافور ه

باجابه محمد

باجابه محمد بقوله

راق قلبي ومقلتي والشعور — ما اتى من كتابك المسطور

جاءني صحوة تلوح البشارا — ت على وجهه البهي النضير

فتقمصت انه مجتبى بشذ — ر اللآلي المنظوم والمنثور

فقضضت الختام عنه وفتشـ — ـت على جانب العين بي سطور

فاذا الحرف كان اختلافا — ت ائتلافها حوالي السطور

صور يدهش الالباب حسنا — نثرها فوق رقها المنشور

ع بارك الله فيك احييت ربع الـ — ـعلم من بعد ما اندثر بالدثور

ق أنت بث من خمرة صوب المعاني — فارتوت من زلال تلك الخمور

فاعذر الكريم شيمته العفو — د وهذا شعار ذا الزهور

وله ايضا في الغزل على المامي بنت احمد يعقوب بن بنرها

اه لي حديث الغادة الماسية — نار غرام في الحشى حامية

يحالها الرائي اذا امازنت — أم غزالا من غمز رابية

هي التي منها سقيت الهوى — وبت من اشواقها ما بيته

دو ثغرها بغر الكرى عنبه — او شهدة او خمرة طافية

وله ايضا في الغزل عليها

يا بنت احمد يعقوب لعبت بنا — وهجت للمعويين الهم والحزنا

سلبت كل لبيب لبه ولها — حتى غدا كلنا في لوعة وعنا

وكم فتنت فتى عن كل فاتنة — ما انا في فتى الاباطح افتتنا

فركنت اسمع هذا عنك مذ زمن — ولا أبالي به حتى فتنت انا ه

ويقول في لمته زمنه بوسيكال لما شعشت وكل فرد اهلها من نجي ها و قيل له هذه الابيات لاجل من تنزع لان ما يكون في وسطا ارض تنزع الشيء فيبقى والله اعلم بحقيقة الامر

ألمت أن غربت اليوم شمسه   ثوا عنها المغارب بالمحال

فكم حسناء أنسية عروب   مقلمة الرماليج والحجال

منا هالو وبلثط وبنت عم   تطوف لك الزهاد وبنت خال

وكم لك بالمخيم وجانبيه   من البيض الرواهي والغوال

وطنبك للزمان بكل فن   سيكب ما تنيخ له الليال ه

وله أيضا في لغوز بن انكرى

مرابط خير الورى لا زلت محسودا   وجنب الله عنك الأزمن السودا

لو كان داوود في الدنيا لكنت بلا   شك ولو حسد الحساد داوودا ه

وله أيضا في مدح أبا الله بن الشيخ المهدي التنواجيوي

أثار بلى دور الأحبة فينا   من الداء ما قد كان منه دفينا

وأورى تباريح الجوى بين واجن   ثوى ذا دان قلت انتقض فينا

إذا ما مطون الدمع صبغير عندما   وورسا واجن في العيون عيونا

كأن دموع العين وهي فرمة   فؤاد مها من الجنوب هتونا

إلى لاح أطلال بليلى بين النقا   جننت بزكي الظاعنين جنونا

وقد قنشط الدور يوم عن قبتها   لواحة دائن كالوشوم قتونا

فأصبحت حيث انا مشوفا متيما   تناح رسوما في بليلى يسينا

منى شجن من ذكر ساكنها انقضى   يخلف بأحشاء الضمير شجونا

غمرت من تمتع العيني الأوابد بعد ما   عمرت بها زود أنواعم عينا

خماير قيمتها الرباب كلثوم   فراكتنن في الأصداب منه وصينا

خليلي هل لي من معين على البكا   امستحسن أن لا تكون معينا

أعين شؤونا لا انقضاء لدمعها   اعن لما ثنى منى استعن شؤونا

وإن التباكي من شؤون ذوي الهوى   جي بك شؤون في جرت شؤونا

والا

والا فرغنى عنك ما كنت حاجيا   عليك رضى أن لا تبغ وتحونا

ألم تدر عاشت الشريف التي به   فراخهم دوح المكرمات غصونا

وشاد على الدين القويم رقعانه   تبين البدع المستنكرات حصونا

هو النور أبا الله الفتى بعينه   ولم يك بالدر الثمين ضنينا

تميمي بل لقاء المفاخر نحوه   أولى الأمر إذ بالأمر كان قمينا

نمته إلى المهدي بسيما هراية   توازر حلما راسيا ورزونا

أفى به المولى عيون أولى النهى   وأقرى به حب الظلال عيونا

وكانت ثبات المهتدين حياتها   به وثبات المقتدين تدينا

على السنة البيضاء في عصر لم يكن   يواطن من في الدين أحرث دينا

ولم تثنه عن نصرة الحق غربة   ولا وثبات المعتدين شبينا

ألا قل لمن يجهوه جاروا أهله   وإن كانه أو كان باروا هونا

أساءت ظنونا بالشريف أبي نجى   نجاح مسيء بالشريف ظنونا

أتى معشر أيها الابناء عمته   فطاب ذباءابه وبنينا

أتى الحسنيين الأولى شغفوا به   فأصبح محمي الجناب مكينا

أتى أهله حتى حبق الكتب فيهم   وكان لأرباب الصفاء قرينا

وقل للذي ينفث العوارض معرضا   له مخفيا في صفوهن أجونا

ألم تر أن الشمع مسبغ رأسه   لدينا وإنا بالعلوم حلينا

وقل للذي جار الله يا ويحه اتئد   ستعرف أن كمال النجاء جبينا

وتبقى بميراث النبي مخلفا   كما خلف الكهف السبوح هجينا ه

وله في الحث على أنواع المكارم والمحامد

ألم يأن أن نجتب الصبا وتحلما   وتلهو عن صبا المبرتة اللهى

ونسترجع النفس اللجوج عن الهوى   وتقطع عما كنت فيه وتندما

وتعلم أن الدهر ذاك دابه   يفرق مجموعا ويبغض ميمنا

وتحمر نار الحي بعراتِ سغادِها … وتخفا نار الهشران تتشهّما
وتمسك دمع العين جمّ يانه … على النجى ان حبل الخليط تصرّما
وتعلم ان الدهر ذا الطي دابه … يجري مجموعا ويفض مبرما
ويرجع محفوظا ويجبض تارة … عن بني اعلى الفرز اسبق اكرما
جملت امورا لم يلق بها جهلها … تعلمه شيعي الالمّي ان يتعلما
كما الله داء الجهل لانه ينجي … لازبابه فيا حزنه اين تيمما
هو الجهل يا بن الحنسي صخرية … اذا اسمته التعوييم ان يتعوما
ويعمى ويسلى بالحماية ربه … كما تنجلى عنه العماية والعما
ايا سائلا عني ابي من ومايي مالي … اتيت بني فعّب بلست مذمما
بلان عطا من المحامد والذي … نعتت من اف لها كان سلما
سقى الله فبرا فز تضمنها حيّى … من الروح والى يجار ابا بلج اسمحا
فان ابي يوم لا ابن امسي بمراتني … فنابني الفتى فيه عن ظالمسلما
والفى فتى لا يشتكي لنكبة … عن بين نرى خطا اسى مبخا
يبوء للاضياف ارحب منزل … ويكي مهم مستبشرا متنعما
فتى علكت منه الحوادث ماجدا … صبورا اذا اما يوم كان اشئما
تود الرواهي ان تضعضعه وهل … لريح الصبا ان يستحق يلملما
تعلم من علم الفواعر ما كفى … فكان بحمد الله لا شك مسلما
وما سواه عالم في ضغينه … ويرجوا لما يعلم ان يتعلما
اذا كان في الناس يبين كلامه … ولم يك يخشى اللحن حين تكلما
علانه صاغ الفي بجة عزها … فوافيه تحكي بشذر دز منظما
لحى الله مالا مفتني لامتناعه … من الجار حين الغيم في الافق خيما
ومض الفتى يح المغرم الضرسوا نتمي … الى الرفد قبل الشول الكلف عيتما
وبارك به ملك اذا الدهر فتى عمّ … كوالح عطل واشما زو صمما

واقبل

واقبل غضابا وانضى صوارما … وارهف ارماحا وموّق أسهما
يقسمه العافون والجار بينهم … فيحسبه الراؤون نهبا مقسما
وإني ابن من يرعى حقوق تنوخه … فمن كان يرعاها يجز منتى ابنما
واني ابن من يرجوا اذا غبت اوبتي … سميعا وارجوا ان افوز واغنما
ويكرم من خلقت في جنبا زنه … وان لم يكن اهلا لذلك تكرما
فيصبح لا يخشى سبابا ولا قلى … ويجعله في كل امر مقدما
وان جئته ابدى طلاقة وجهه … وخالس وجه السلام التبسما
وذلك ان الذا استحق على ما … يحق على ابن فاضل لست يلقوما
كذلك يلعينه اوا خيره لمنته … تكرم من احببته ان يكرما
ولست ابن من تعمي دهته ملمة … تكدرت واستحلى الهنا وتنعما
ولست ابن من يرجوا ويامل خيبتي … اذا غبت او ان لم اغب ان تلثما
ويكره ها كمن ده المنزل اجي بنا … تيمم مثوى بين كرمي فتجسّما
ويمنحها مالي ويمنع ماله … الا هيما من مثل ذلك وهيما
وسيتمها بغير الم ترب عالما … بان اذا اشو تمت الفت ههاتها اشتما
وان تحلم للزمارة يبرني … ويعلمه ان ادب عن الحمق
حميت ذمار الشعر وبين كلمهم … بل اخرس ب من يروم التكلما
طلاه كعرف الروض من خالف الورى … على نجبة الاكوان برد ومختما

وله ايضا في شتم نجيبي التبر و بني (تيهوت)

لحى الله النجارة كلقتنا … بادماء المسير الى نجيم
واحمار الوداد له محلي ما … اجن من الخبايث في الحميم
نوافيه فيلقانا بوجه … عبوس مشمئز مستكره
اذا قلنا فتح التشي منه … كانا عنتر حاشية السعيم
وان قلنا هوا يحنا تصدى … الى سعلاة داهية الحريم

يحاول ان تشير له برأي … يبادر كل محمدة وخير
فتحمله على راي حقير … وكم حمل النظير على النظير
فقبح وجهها من مستشار … وقبح وجهه من مستشير ه
عليه من المنزلة سابغات … تجر في المشفل وفي المسير
اذا ما بالله النتى منه الخ

وله ايضا

وليمة لوم لمت على هواها … وان فيه لم ارد بالمليم
وفي لقياك رحمة رمت لومي … فقلبي من ملامك ذو كلوم
ببعض اللوم عاذلتي فلما … يكون الى اي عندك ان تلوم
في حكمة لا تلومي في هواها … ولا عرفي وليمة لوم لوم ه

وله ايضا

كلت جوهرية غزلا تجاريني … من اهل دارك لا من اهل داريني
حيث تلوم على بكى فقلت لها … اني بكيت ولا كلا تلوميني
جاورت بحرا من يخلوا جوارهم … في كل حي على من الاحابين
اهل المكارم ذا الشيخ سيدنا … باب المروءة والعلياء والدين
هلال ما لهم بو صون عن ضيمهم … سلالة شرعة نبي اسرائيل سبيني
محيي علوم نعقت اذ اي ارسمها … مرو بيها بنجي بي وتسبيبي
يكفي من الحاج ان يبني حظي بهم … في حظي عنونا بيرونا ميبي
اذا اهتزت بساتين امترا حهم … يشافه البذل من دوح البساتين
واجتنيها بلا من ولا ملل … على ذنو على رفق على ليني
وانني اخترت منهم شمس ضحوهم … عبر الالهه التسهيل الليل في الطين
خليفة الشيخ في علم وفي عمل … وفي رعايات حاجات المساكين
في دوام عن الغي اذ رايتها … خشعا وضيما بطولات البراهين

اما كنت كما لبني مني الرجوع الى … انراك عيني هم او بينهم بيني
لو كنت جاورتهم ما كنت للذمتي … مجاورتهم ولبني او قلوبهم ه

وله ايضا

الرهن فيه صروف ، … متنوعة بظروف ، … مشتهى عروفا ،
لا تلف عين محروف ، … باد العلم نامي ، … انباء كل محروف ،
ما زال الناس كهما ، … لوكان انف انوف ، … ذو شيبة في الزوايا ،
لم يدريني الحروف ، … امرك اخلفا بسرق ، … بادي البياض مشوف ،
لم يدر ما فيه ما ذا ، … الا كبغل زفوف ه ، … ؟

هذه بغية عوجا العناجيج

اما الى ما بنت الملهوف ممكنة … لولا افتقاري واستعطافي البخلا
ما زلت تولهم مرحا تجي زمنه … اذ بالي ميثه والممدوح ما يزلا
ما الشيخ يا نعم الامن تصغرني … من انب الحطات الغي وانسقلا
وجاء من الحب فيه كل ما تبغي … وعم منه جميع العالمين الى
وجي بالعلم فيه يا حلنا وسقى … عين فانه كل فرد اوى اليه ولا
وطاب من كل من موى مروته … ودنا عنه حجاب الغي فانتطلا
مستمسكا بعرى التسليم مجتنبا … مطي فابين التمكين ممتثلا
اما الزكاة الشبلي مختجبا … رانت على قلبه الاهواء والجبلا
مكره دنسا بعيوب الناس ممتلئا … ان يزكي الله يزكي شاء او لا بلا
فليس شيخا ومن يكن فمحجته … الى كمين المعاصي والهوى وطلا
وكونه ابن جلا يحتاج بينة … اذ الصواب لدينا انه ابن خلا
فركبت كهلا كهيليا وشبت كما … فركبت كهلا فلم تشغل بنيل علا
اما اعادك التقوى بمحض خني … لم تنتصرن به وجه الاله علا
بل كان منك رعاة للرعية كم … تصطاد منهم اذا امنوا العطا نحلا

وكون امسى ما عفت يكذبه ... ما عاشر بني مهانا باسًا وجلا

وكان بني ابو لا العدم شيمته ... بين الورى اخزله في كفه أكلا

مازال يرفل في نعمى ومسغبة ... يجني اذ بال ذل بيني كل ملا

ما هكذا البر ان البر مغتنبي ... شيء علا وفي سورة الاشياء فر نزلا

لم لا تكون كاسيا بيّا ومطعمه ... وانت نجل لبني بيسر ما نجلا

عييت بالجهل اهل غيي مدركي ... بيّا وبني غني كالما جهلا

وان ان النزر فرفلت مشعرة ... في كل وجه بان لم تغزه لغلا

وليس يرخل قلبًا ان تلحنني ... وفر نفيت من كحود الغي فللا

ما يرشف فيلها انشاء الفيض وما ... ابشرته لنزع اذانيم وحلا

واستحسنوا وارتضوا احوكي وانتكذا ... ما عيشته زاد عنبر رقعة وعلا

لم يشاعر ذرى عادرت في كتب ... اذ طاربا لحو منه القرح مبزملا

فيها اذ قد يصغي مغتنبق ... بسفيها ان ترز معشي كنهه حبلا

احب على بجل الا حب في حجوة ... فانني لم اكرانحي لبكر الكهولاه

وله ايضا في البشاي

حيّينا اليوم عن ذكرى بسعاح ... كيوسير فر ابتسامي بسعاح

منا لهم النجم كانت وما حبيتها ... خطا حبيق الرداهم في البلاح

فلما انتهى المغناج منا ... وحي بيوت ذات ابلاح

وبوق مفعر المغراج فيها ... وصوت شبه اذواد صواح

وانزر سلسل الكاسات كيلا ... من المقتول جاد بغي فرحاح

وسا قلا من عتاق التاج نادي ... بها لم يحكه ساقي مساح

وقنديلا وحسكة اغتليها ... زجاجة الهمت خلم الزواح

لها شماسة كبير اذ ضعت ... لاخي في انبراج وانعواح

وبرد

وبرز معجوا بيض يخنلبوح ... من الابتار فيها الى خيم بلا يح

وبه اذا المبرز مبخنم بني ببه ... كانيشاد يجمل ربي بحنالح

وبهليلة لا رضير الوشي فيها ... لها ن غيبتت بين القبوالح

وتجيى تنافسه البساطي تحتراه ... ود المغى احوا ملتيب القوالح

فيلها الا بكراج يجناد نجي ... وشلل حشية الزراب والعسالح

وعمى فربرا لغو لمغص وحلى ... والتشابه شوب الجراح

ولما جنبت المي سوا الغضي ... مشتهي الكوس يحيي بسلح

حزي ما كان في الاحشاء عنا ... من التكرار والتكبير حاح

لنلاح وتبعكر ولم احت لغكم ... فيها انسكا الهيعه ولله الماليالح

تواه تحكى الثلاث ابا نشرح لانه ... لكي واحد ولجية كروا لسقواح

وبالبلاح نشرا لكي يغ منبلروه ... من انا نشابه والانتشاح شاح

اوله ايضا في الغزل

رفافه العقل نيلنا بو خشوعاه ... بحين تتغنى فر يسكو الى الخشوعا

وداد عينا لجفون النيوم عشوها ... وانجهم من لغنا فيها الزموعا

ولو فربه الجوانح نار تشعوها ... تذكر لنا المغاني والى بشوعاه

والحلا النحو البحر عكلي ... تغازل بشينها الرشا المروعا

فيم مينا فيطها عنا لمعنيني ... مهاة مكمل وخشب الجوعا

وتخمشنا داء اخوى مطابع ... زي الورى الحليم لها صهيعا

هصوا دلنا الملامة ما نستطيعه ... فلما كانا التجي لطيم مهيعا

وانا فرعلمنا ان شرا ... جمود الدمع لا كرما استطيعا

تزرعنا من العتبات لا شي ... فنى الا لحاظ انبعزت الروعا

وزعنا كل من نهوى فرعنا ... وابرين التطوف والخشوعا

فلا عرة هانا الوجر صنا ... كانا الرنزو غي ولي تسروعا

في عنا خيفة منهن شالهن ... فارسلت الغرابي والفي وعا
فلما ان رايتن ابتن فينا ... هواهن المبير المشتشيعا
لعبن بنا وقلن لنا خسين تم ... اجبتم ذا عين الغني السميعا
كن الى الحب يشمل به اشتراك ... ونيفن بتغره شجنا شتيعا
ويرحل كيسا واذا شئن فن ... تعنف لا الشفيق ولا الشفيعا
سالحم البيرفا صرما بوهم ... يبز الصغار عزوا حير ربعا
نمته شر فنيات هجان ... وقد كان الجريل لها في بعاه

وله ايضا في وصف الكرة

لعمرك ما مقلاع عود عودها ... جزاء الكرى النور حين تعودها
افيمت وملت واشتميل ثقا بها ... على الوجنة اليمنى بسلاع عنودها
وبالغش منها نمقت غيش انها ... بسن الفتى اقبالها وصدودها
تفيئ من دوح من النبع غصنها ... وكانت كما يهوى ولا حث سعودها
اذا اخرنجم الناج عليها وقسمت ... وناحت نواحيها وشب وقودها
وجالت بها الفتيان شي فاومع بها ... وقد خيف فيها ان تجاز حدودها
ترى الكرة انقادت اليها كانها ... تقاد وما ان ثم شيء يقودها
وفي كل مقلاع ملا فيه لها ... كوادح طب ما تحان عمودها
يود المبار كيشها حين لها ... وكل فتى يلي الكرى يجيدها
تجرينه شيئا يسود به الفتى ... اذا اشتبهت بيض المعالي وسودها
في الناس دبان واشرو لم تكن ... بنوا انيه ذبانها واسودها

وله ايضا في نزوة شال

وله ايضا في نزوة شال

حق لهذا الشال ان يوصفا ... في مجلس طاب ويوم صفا
في مجلس ما شابه بشاء شيب ... نلاج من ارباب الحسن والجفا
ما ضم الا سيرا ماجرا ... مستغربا وشادنا اهيفا
ضم الاديب الناجي المرتضى ... والمرتضى بن المرتضى يوسفا
كلاهما اخلافه في قف ... تنسى معنى الفوق فوق الفوقفا
وبين اخانت الفتاة التي ... فيها لعلالة العليل الشفا
شمسية الوجه اذا قابلت ... شمس الضحى ايقنت ان تخسفا
والشاه شاه منتقى مصطفى ... من خير شاه منتقى مصطفى
تبرز على كاسانه هالة ... كانه بدر التم فيها اختفى
ثم بشافيها شاف لنفس الفتى ... ان بشفاء النفس ان تشفاه

وله ايضا

الملك على دمن تسروب ... غني اماما من تزكيها القلوب
سحبت مطارف الغيلان فيها ... زمانا لا تنوب بها الخطوب
وللانتحب تمسن القوم فيه ... ولا فيه تمسهم لغوب
فبانت عن معاهرها واضحت ... قفارا والنوايبا قد تنوب
فياليت العهود كما عهدنا ... وليت الدهر ذا الهيبه يثوب

وله ايضا وقد اجاد في النسيب

اترى لاح من خلال الغمام ... ام انكشف التنقب عن امام
وانثنيت بارقا قبله بين بوم ... كوجه امام ولا ضغنة الشمام
وان يدلو وجهها فلقد اغارت ... بالحسنه الغنا بدر التمام
وبرت رشفات تغرها بغر هذه ... على علانها جل المدام
اما ما ته لو علمت بما اغشها ... غراة البير من الم الغرام

أما أنا فيتغير وطاردت عني   أعود فعي بين متهمل وهام
أحسبطا بأماماته عني الى   بليت تحب غمي لأمنى غرام
سيفاني مثولي وانسيه متفاهما   وهاج اسى أعين من السقام
فرفعي من هواها في انسجام   وقلبي من هواها في اضطرام
وقد نبئت أن لها حبيبا   يحبر الذي كلمح البرق أبله الكلام
فقلت لهم تركت لها هواها   مخافة أن يجرني إلى الملام
فقالوا لم تعاتب غير فعلي   وكان يهابني قبل احتلام
وأرسله من كنانته بسهامها   بلا سبب سوى الاستسلام
فانهجت السبيل وكنت أدري   مخوفه ما نحاول بالسهام
فلما أدركت الهمة بسببي   ونار الشيخ مشتعلة الضرام
تزكت الفرابة فانتشت بي   إلى تلك التعارض والتسام
فأرسل بالهجاء التي لا يشاء   وكل فيه أيقظ التسليم
تسبقه من مثلما حججنا بطلا   تنبو دروع المواسم والتوام
تستقيم في محلة وهي عوز   على عجل عواجه كالسهام
وإن تحط لها السيف تخرج   دراهمه مخكمة النظام
وإن تك تدعيه ولست أهلا   لقد أصبحت من موتى الى جلام
أجيبوني أجب عنكم هجاكم   وما يشقى الأوازم الأوام
ولي حسبي وفي نسبي ونفسي   مقام لا ينقصهم عن مقام الغلام
لحظ فيه عفاميه وفاتح   أما بين الأفخاذ على الحطام
إذا المشتغبت فيا حجنا تبرى   تخطيتنا الخطام من الحسام
برأي فيه الدخيشة الحماة   لها ضيعت من شيم الكرام
وقد أتعبت نفسي بين جحد   مسايلا مالها بين الملام

تحاول أن تكون ولست شيئا   كأنك في النيفط في المسام
أشيخ ليس يعلم جهر غي   ولم يعلم مثقالا من كلام
ولم يحصل على جسم انتباه   فيحسب أمر أولى الهيب الجسام
تحسبنا أن همته المعالي   ولم تك في المعالي ذات اهتمام
بما تسطيع تستولي قريبا   عليك فأنت تتبع التي مسام
تعرض على اللجام إذا تبدى   فيصعب عنه ردك باللجام
أأنت من موالي طائفة   وعلّك من مشاركة كل داء
وهل لك من إذا همه تعرض   وقد أضحت أملاكها سدى وام
دعوتا مجد الحسن ابتداء   ولم يكن الابتداء كالاختتام
فلما أن بلغوا وكنت عالي   تغل بكأس منغصة فطام
ولي في حلا يمد المستهام   موشحة بتميم الكلام
بنه وقوم المعتصمي لدا البشر   بقفر ليحصر تفتيش الانتسام
فقال البعض غيبة كل عيب   وقال البعض ملئمة الانام
تشعبت بكل منغصة علانا   وقد تبدو الحقيقة في الغلام
وقد أفنيت مجهودا مبعور   صغار ما جنحت الى العظام
ومن ماته فرقت حقي   بدعوتك الى التشاجر والخصام
وكم صوت ملحب بحينى بمهمي   على رجعان رغبة للبرم ملام
وكم شيء تأخرت الاختلام   فبيني بين ماسنة وعام
أتطمع في المكارم بعد هذا   فقا ضي لست بالترس الانهام
فلا بين المكارم لم شكنها   ثمثلها المكارم علية سجام
يبغي عليك رشيكها ومنمى   رمتيته في هيبته كغيث ملاعب
يحفوها فارة الغوام تحمى   من المصباح في شرف الظلام
وتوفر في الحشي حرفا وتبري   مكوفة كالهواف الحمام ه

وله من القصيرة التي مطلعها خليلي ألا لا تبريا لي التلكيا

كما قد تصدى لي زنيم مزمم … يحاول في حوط الفطا برشا أو يا
وبي عمني مثل الالي اخرفوا به … وخالوك في شأو الفريض مجليا
ايا وغد لاتعجي فلست بشانجي … ولم تدم بالجي الة حُليا
دع الشعر ان الشعر لست من اهله … ولم تستطع عنر النجر التحريا
تأس بمن ناويت فبلط با نشبوا … خ ايا وولوا مدبرين تناسيا
وكل امرء وابلجا اشين معوزا … بنمنمة والا دبان معنيا
فما انت الا البخل والجهل والجعل … لزلك ساكنت الجعاة والاغبيا
فوالله ما كنت الجلي في المدى … وما كنت ارثت النسان مصليا
وطئت حبال الاغبياء غباوة … وصرمت حبل الاولياء والاتقيا
وحنت مع الجهل المركب والخنا … وسود الطباع العجب والكبر والريا
وابرلت من نهج الهدى منهج الهوى … وهونا وابرلت الوقاحة بالحيا
وعوضت من كسب المعالي تطفلا … واخرك مال المسلمين تعزيا
تعلقت بالزجال في جوانبي فيا … وهيهات منه ان تنال تزيفيا
فما نلت الا الشقوة والطلالة … وبشفا على جمر وسحي اوتخزيا
وما كنت من حلل العلا متحليا … وما كنت من خزي الخنا متخليا
ولم تور يوما حلو ادهر كابها … ولم تور يوما في الزي ما به مصليا
ولم تشتغل الا ببطنه وايها … ولست لما ادى الرجال مؤديا
عراني عن هجو المذمم انني … اذا رحكت شعرا رايت الحبو منزيا
واهرنيته مثل الجماد منكسا … جنى بل معاني واضحا متبريا
تفيهق بالمعنى الى حيطه وخاله … كمثل الذي هريت اصراف ممريا
فلوكنت قد بالغت في الهجو بجوه … فمن فتنه من اطو كنت مكهيا

وله ايضا … القصيدة

وله ايضا في التوسل الى الله تعلى

يارب عجل شفاء دون ما تعب … على من احد واسعافي واسعافح
ونج عن جسمي الاسقام اجمعها … بجاه خير البرايا المصطفى الماح
بجاه خير امرئ نادت به فلك … وخير من ضمه بو مجلس ناح
وخير من رقى السبع الطباق على … متن البراق وجبريل هو الماح
محمد سيد الكونين نورهما … هادي اولي الغي من غي للارشاح

وله ايضا بمرح ابي بونعاج

الى كم استهيم الى سعاح … وما سعري بجسمي من الا عماح
احب وصالها وتحب صرمي … وأهوى في بها وتريد بعاح
فتاة قد رمتني اذ تنأتني … براءيع سويراء الفؤاح
كأن النار مضرمة بقلبي … وفي عيني بالليه الحساح
يسهدني تذكرها بجفني … جميع الجانبين من السماح
واذكى ميسها اذ ماس خوط … من البان النظيم على الشباح
تذكرني الغزالة وجه سعرى … اذا ما لاح به خطم الزماح
وتبسم عن اغر كأنه فيه … عقار لا في ففا بعذرالي فاح
يزم لنور ثور الا فاحي … تعلل بالسوار وبالغواح
كأن لثاته حبط الروي … سوادا وهي اقرب للسواح
جرى الحاجب بها مجرى اصطبار … فلهت جوى الهيم بكل قاح
وقال لي الخليل ألم ترعها … وتنجح لاهشاد وللسراح
وتلقى عبر كنت معي لقاه … افات ما يؤمل من مراح
وانه واقنيه الفيت تربا … صحو السني فيا ضرا وساح
وتأخذ عزوة وتفي وتمى قوى … وتامن صولة اللازم البشراح
اذ بها عالما شمتا كريما … على علاته جم السني ماح

وقام من الحقيقة مستمرا – بغير اليسر يرنيه التسامح
إلى أن نال من حسنه ثناء – فلا صبح كالنوادر به البوارح
نحن لنوصل حبه الغوائح – عقائده منهفة مسارح
ولا عجب بأن له جدودا – أكارم في العالم بالناس بارح
أباة واسكن منهم وشادوا – بناء المجد من بعد اشتهار
قبارك منهم ... وأولى – لهم نهى ابلوع بكل سانح
وأولى عبد ربه والربه – بجاه المصطفى خير الصالح
عليه وعلى آله والصحابة – صلاة الله دائمة النفائح

وله أيضا

سهرت بركبا أميم بأقام فباعل – أنا خو سحرة محققا بين أعماله
المنت بعد هذا أيتنا قبا تبث – من الركب المعلم والزراعة
أرتنا ما نشيم فإذا كرثنا – بجراة النبي إذ عن متوا انجاعه
وفي الكفي النبي الذي بكل عهود – حبيب ما استطعت له وذاعه
كما الله الأوانس كل العشا – سمى بين البهائم وارشينا محله
وتمجيه إذ أهل الحظايا – واشبوا فاتهيق بزيادة راعله
محاسنهم بما هو حسبه عيش – ومن يعلم بهن هواه كاعله

وله أيضا ونراه البيناء أخى ما يقول من الشعر

فلا حزن من ابنى إذ تبيره – بل الإبشر الى إجاد الجهد العبتر
فلا حزن فالعبد مع كل حفره – ولم يبلغ جهدا من بكر محسن القدره

وله أيضا

الشاب على داره ستزوجه – على أما مرتبتي هذا القلوب
لتبحث مكارف الغفلات فيما – زمانا للمتوب به المكتوب
كما تقوم بصحبة المدحه

وله أيضا أوفى

وله أيضا في مرح محمد فال بن أوفى

أوفى بن أمنه أربع الى بيع ان تقعدا – فيه المكايا فنحو جاهاته وارفعا
ليس الوفاء بن تمنى أبا كبيتي أشى – تستنكف الهأ استولها المجد وعمعا
عوجا به وأنزلا الحلاله ابتعا – أحوى بابن تنزل الحلاله امتعا
لا تكفعا الدمع حتى تجي بله كما – حتى الرسوم بربع الى بيع ابن تكعا
فركتما فيه ... طوى بالهيئة – لم تخشياه أعين التي حال التراب لها
تختبئي الى ما فيه من تشل – أحوى يميس كغصن البان منعطفا
في فيه بعد الكرى زاج بلونه – ولو أتى شعاء الى الحجى متى تسشعا
فلا الحمقا لهما فرد عون له – من السعادة وقد كلفتنا كلفا
إنا بكينا وساء أتنا الطلول ولى – يشبع البكر في الطلول المغنى التكلفا
إن كنت تطلب ما قرأ طابق ومن – داء شعابه يتراح ستكشفه
فاجنح الى الحضرة العظمى التي تمت – من شيخها إنها الكتب والتفقها
والعلم والحلم والتقوى المبين سنى – والحجر والجود والإمداد والشفقا
ما في الوفاء آل او حرم إذا ذكروا – حول السقيم يكونوا للسقيم شفا
ولتخصص إذا ما جئت داره تيم – محمد ولد الحسن الذي عن فا
من كان دار إذا وقد حكى بنعته – وبي كشوفاته اللاتي بها التصفا
ولم يكن ربه عن ولاية بسيط به – عن قلبه الرين والأدران والشرفا
والله ابقاه من اوفى لنا خلفا – وقد رضينا ... اوفى لنا خلفا
وكم غلام له لم يدر بالحسنة – لنا المجا عن جميع الكشف قد كشفا
وكم سقيم اتاه لا رجى الحيلة – عافيته الرسوم منه الفرقا
من بعد ما الخلق اياسوه كلهم – لما أتى عنه الحي الظلمة وجفا
جلا بنجلاه جفونا من تبصرته – في حال التسع حتى براوه صفا

وله أيضا في مدح أبناء السباع

دعا البين من أسماء داع … وإني غير مقطاع الوداع

فبت كأنني عود قذى بعيني … أو أني حارس للنجم راع

أكفكف دمعها الجاري بكفي … ولم يك للدموع من انقطاع

فلما أصبحوا للنوى تداعوا … فأبدي ما أكتمه وداع

وراقبت الظعائن وهي تحدى … على النجب المخيسة الشراع

وفيها من أشيعها بقلبي … حشاشة من محبتها شعاع

إلى أن الظعائن حين شلت … في أما لم يكن بالمستطاع

فبانت وهي في شغفي اختلاسا … بعين مثل مرات الضباع

بكيت أحين من وله ولا بين … خشيت من الرقيب يرا اطلاع

وقد خادعت قلبي عن هواها … فلم يجعله مخدعها خداع

في شكت وطالها وقطعت أينا … إلى الندب الشريف ابن السباع

بهم عن كل منقصة تعال … وسم لجواب المجد الرواحي

وهم حلت النواجي في افتراق … وهم حلق النواجي في اجتماع

وعن الواعون مرحمهم جميعا … ولم يعد منهم أذن لسواع

أولئك قوم من ألق المتعالي … ونكب عن منزلات المتاع

لهم شرف عليه بينات … أتت بالقطع فيه وبالسماع

فإن لا يشتهم القيناء حمرا … مشعشعة مشعشعة الطباع

وإنا وبينهم شاوفوا حتى … تطير أذل من قفع بقاع

وكلهم إذا ما سيم خسفا … يهز الشجعان ربات القناع

فكم قد قعوا الأعداء عن حماهم … بطولات الدوارع والدراع

وكم سقوا الحميم العداة ضربا … وكم سقوا العدا سم الأفاعي

وكم شنوا الغارات ثم تجالوا … بأموال الأعادي في البقاع

وابناسير

وابناسير عبد الله نالوا … مساعي لم ينلها الدهر ساع

فلم يك فيهم إلا شجاع … أبي نجل من غلام شجاع

وإن مولاي أحمد لي خليل … وفي بالزمام طويل باع

فتى الفتيان قارب أن يناجي … بكسار الأ واخي الرقاع

وخلات الثلاث أوان حلت … أكارم كل قوم بالتلاع

وكنت محففا أن ضقت ذرعا … بخطب أن بمنزله ذراع

ولما قيل لي ما قيل عنه … من الانطاط كنت أخا اقتناع

جمالي فيه أقطر من سؤال … لأمي هجوم غائلة الضياع

ولم يك ماله إلا كمالي … أيحسن أن يميل إلى النزاع

تحمى الله النزاع فكل خل … مكين عند صاحبه مطاع

يحاول أن يطيق إليه كيما … يطيق أخا شغال وانقطاع

فمن يفعل … وعن روض المودة عين راع

ويذهب عن بني المصطفى في … به شرفت ثنيات الوداع

عليه صلاة خالق العلى ما … ثوى وأفلح في خير البقاع ه

وله أيضا

ولم أر فتنة من عمر موسى … تطير الفا شقي كبنت موسى

فهيت قلبي بأنياب حداد … كما تعيى الأداة بسم بحر مدوس ه

وله أيضا

إذا النوار عيشنا وعمت … وأعين الرياض شاربة وعمى

تنسكنا ونغنغنا وقلنا … ألا إن لم تكن أبدا فمتى ذي

وله أيضا

بدار مهرا جاء أخينا … وكنا جاعليه من الكرام

فسلمنا عليه وطرعنا … ولم يشهد إلى رد السلام

وطلى نا حاي بين جما لبثنا … إلى أن قال في غير ابتسام

أكان لمما فكم لشهاء لشيء … وقلنا لا فلا على اللمم
وقلنا لا نلمضنا انسنا من … جوارِكم السّت له بحلم
وقلنا جئنا الناس عنكم … فقالوا دعوا الكثير من الكلم
وكان إمام مسجرنا كعيلا … بمثلكم ولم اذ بالليم ملم
الا لا بلدنا الهضلى فيما … حوته من الكتى اير الكلم
تحى الله اللئام وكم أبادوا … تعوسهم بمنغصتٍ وذام
وكم منعوا خضعوا فامردوا بها … وما اجتنبوا امفارقة الحرام
فلا وجزوا من الى صرف حمى … ولا وجروا السلام من السلام ه

ولَه ايضا

نكيبتي دلا نكفي ان غنانيه … تحكيه طربا ولا تشروا تحاوله
اغلا لجعوا لاجه الشادي من سنح … والله ما شاع في الانشياء بلاغله
فرقفت كل امن يبشروا الوامراة … والصبح ابلج لا تخفي دلايله
وفي غناه بطحى معض النزادة في … فلب اللبيب انزلال هو قاتله
ورضت عودنا حتران حكا الحنين … بخشاك ان قال عما قلت ما بلك
فهو قايل ما امسيت قايلة … وانت قايلة ما هو قايله
كان من نغمكا امترت له نغما … ومن انا ملك امترت ابا ميله ه

ولَه ايضا

اماه لتني لو مكما د عملني … فان لست مثلا بن قلان
حلبته الرهى انشطى بم قسانا … أمن علني واخلفوا لى بسان
وما رشت الى املان وحان هيننا … على ليغا ملمهات الى مكان
ولي اني للخهو اذ اذ لهمت … كيت البال عظاض الهشان
ولم افي خ لشيء اذا عشيتي … فيلك اشيمة اللحى الحسان
وكم من فجهم حنه بسوء … ولست بمنتهى حملاني

وافلح

يا فلح بامتحانتي عسنة اني … رضي من كان يلحاني امتحاني
بما امنت ير الحوثان الا … تنن عني ير الحوثان شنان
ولي شيخ بزرب الشم عني … فهمني كنت مختليا حماني
يمشي تعلقوا منه إليه … تألق به وابماه ا اليماني ه

ولَه ايضا

يا عما اليك كل عالٍ، مفتنا ينشا بعلاة، لغرور شب مسحاني، محتار تلي في الاناة، وفي نسيج الفواه، وفي متون اللغات، لا حلقة اليوم عنى، فوشية الجنبات، ولم تكن حلقة اليه، كحلقة في قلاة، ه

ولَه ايضا

هاج اه طار شادي بركارٍ … يصطاد بالـ طل والاسحار
يفتن عركالا فخوان موشيا … تشيبت منابته بلون الغار
في وجه قمر وفي ضفراته … ليل العمير الرايم النزكار
وان اجاول ان ينوي يحضرله … كعل لهم كوم الكثيب الهار
كم ليلة يالدار قد غازلته … ورقيبه في الدار ليس بدار
بيننا يسا فكنا الحديث من صفا … بعي ابرالاشعار وارا خبار
جاءت مغنية النرى فتى ددت … بتوابع النغمات والمزمار

وله ايضا

بلادكم اعلم بان انت مشتشر … يوما اذا اما دهاك الكلام أحرج

واعلم بانها اولت العرالة آف … وام راتك لها اهل بدا التبلج

وقد جئ العزل فيما انت تنكمه … من الفوانين مجرى الدم في الجسد

القيت اذ جئت مورتاه فيا سيرة … واليوم لم تر فيها الغير من اوحد

واختالت الارض لما جئتها وغدت … تيها تجر رجا ابراد ها الجدد

وازينت بثغور للارض باسمة … تعتز عن لؤلؤ رطب وعن برد

وسالمت رجل من يمشي اساودها … والبهم طارت بشرى تهنى مع الناسر

تبارك الله جاء اليمن مننت كلها … واستعلمت بالهنو والبشر كل بر

قط ربيع بدى بالابلاد ساكنها … وبالنفوس من الاحرار والعبد

ثم نوا الى الراهم المشنود متبرا … جراو تحكم فيه حكم متبد

هل انا ذا والدى والحال معتبر … فرجاء مرعبا مالى الذى بسبب

والانكل ان الرعام دون بسينته … لم تجر شيئا وفي القانون لم تجد

وهو اذ عن آن في فركنت اكلها … في ايدى من لهي في المال والتلد

وقد شكى لكم منى أعندكم … مستحسن والذي يشكو من الولد

وان عيني شكايات مكنمة … اذ فيه لم يستطع اظهارها خلدي

وقد اقمنا بهذا الحال ازمنة … حتى أضر باهل القرب والبعد

وقد سئمنا تكاليف النزاع وقد … عاب النزاع علينا كل منتقد

فأمنا لا تطي الشمس جنتنا … لما تبكى من حقد ومن حسد

فاستعمل الشرع والقانون فيه معا … حتى تميز بين الحق والفند

واحكم بما يلي فينا انت حاكمنا … والى منطه مصيب مقبل الى شدد

وقال ايضا

كم رب كف مليئة ، لم يشب الجميلة ، شابه نمنمية ،

اواسود النملية ، وكم فتى صفى كف ، وكان الى البلية ،

انه لا يزور تمثيلا ، يوما ولا غنيمة ،

وله ايضا

على الله في الفقر المعول وحده … فهو الذي يولي المؤمل قصده

يظل ويمسي عاد لا يغفل يده … ويورد كان المشيئة ورده

رضينا به ربا هدانا بهديه … لخير رسول للرسالة بعده

هذا وان المرء اخباره بما … بغير معير لا ليس ينقص عنده

لقد جئت ابى الهيثم عند قد بينه … لا خير في بعد الثنا عن عهده

واحظى بالجلال وحسن ضيافة … ويجي لي من سالف الود وعده

وأقبلت من اقصى محلة كولخ … وتعلم من تلك المحلة بعده

بدار الاميى المرتضى حين سير … من الناس لا يمنع الناس قصده

بيمنه والوبل ينهل سيله … وسيل مجار الوهر انجم بجده

وقد خففت خفاض الشوارع نحوه … ولم يدر الا الله ما خفت عنده

فأطلع لما جئته حين سعده … وما ضيه الوكاء اطلع سعده

يحدثني حتى سئمت حديثه … ويثنت عكس الفقر منه وضده

فودعته تودي يعم من لبس همه … اذا جاءه ذا المم البحر وحده

وله ايضا

وراء الفتات سقاني … دمعي احمر فاه … ومزها من شجوا

لم تشنه بد شلاء … وكادها كاء كبوى … للقلب كيما يشعان

ومنها مستترين ٥ بالهين منزلة ٥ والتاءة الة صبر
بها تصير جناني ٥ بها انشئت زمانا ٥ والوطن طابق ودان
وتعزة الى شنتش ٥ عنها يرا الحرثانه ٥

ولها ايضا

الناقب المسعول ان يلفه ... من امثياء الناقب الغائب
وهاذه في النحو معروفة ... يعلمها الحاضر والغائب
وان تراهم نائب فاعلا ... يعني خوف الفاعل النائب

ولها ايضا

أعائش ان تخفي منطقي ... لما كففت عني الحي يا عيني
أعائش ان يسلوا عني هيني ... وبعض البين لو تدرين هيني
أتتركيني فوق الذيا اختلاس ... ضحا كليمات أحيي بهن اليني
سماوات القلوب جلت منها ... محلا ما يحل به التكين ٥

وله ايضا يعزي نظم بساب بن محمود الى محنض بابه

الا يا باب بيت العلم انت به أدرى ... ويثلج ما تبريه من علمك الصدرا
لذا الله من بدر منير اذا دجت ... ليالي العويص الليل كان لها بدرا
أقرت بها صنعته من مصنف ... أتيته فأجليت اللئالئ والشذرا
ومشكلة اعيت وعزت أبنتها ... فأوضحتها نظما واوضحتها نثرا
جهلها الى العرش خير جزايه ... واولاك ابن سيت من نظمك النظم اه

وله ايضا الى امحمد بن ابن

اذينا ان تزعم الخشيزر انا ... وان تحي المراضع ارتجوا تا
وان تطع الخلق وان تستبق ... شجيل العجم الاشجا عبانا
وان الذي يسلي سميثي بن الإ ... اصبت من الحليم الجليل انا
امامة ما عزان عنك اني ... غررتك ان عمري لسي تحانا
ولا يكني اتاك ان هجانا ... ولم تستعكم العقلاء بشانا
قبيلة بالحلاء تحت رجي ... معانيها معانينا اللذانا
اناس في نشنا شئنهم جبلاه ... جريين ان يحيي لهم نشانا
اناس تحت اخبية صغار ... خواشع ما تحس لها بشانا
تغشاها وتخرج مسبرات ... سعال بالمثالب لبن نثانا
لما العيته منها في الصبا لم ... تهع فيها وان كثرت حطانا
تغودت النبرج مهن عنها ... نهت عنه الشريعة لن تطانا
تجللت العفاحة وارتشها ... تولى كل من تلقى احتيانا
تبيت عوانهم للبكي عنونا ... على العطيان تكتنى اكتنانا
ونحن نكتسب يعنا عوان ... تراهم عنك البكي العوانا
نساء هن او عبية الخاز ... تنوح لها وتفعلها عيانا
فلولاهم لما لا فيهن كعوا ... ولولا هن ما سكنوا مكانا
كأن شبابهم بين النواجي ... اذا امتحنوا في الاعجاب امتحانا
عبران العصي خلفا وخلفا ... يرى بهم امتحانهم امتحانا
بهم ان ايرع للعزاء دام ... توخون تنادى او تبدانا
وان يدعوا الى الجلى تراهم ... بكاء كطول دهرهم بكانا
كان الشيب شيبهم زعلة ... يسوسون الجاليع الهجانا
فكل بادي العورات دان ... بين جيبها اذا ما العجي بانا

نمج البغل بمولها كميي … بان تزوو وتي عن الزبير منا نا
اذا زبنته عاجها وابغت … علي اكمارك فلكم الزنانا
تري بنردا عن رمحها بتوال … وتلفي بوو عاتفه كرانا
تري ذي درع اوساخ تري بي … على جثمانه حقبا وورانا
فهم بموده الابل استبدوا … اذا احنت تملؤهم حنانا
وتلفي الشيخ امياغبيا … خئونا من في ابضه تسوانا
يمن وهو لم يبلغ مقاما … ولم نشكي له حلكم جنانا
ولم تغرم له اذنا علوم … ولم تمسسه فلم بنانا
ولم تشغل له من ذات قلبا … ولم يتبع الخواطر عنه ذانا
ولم يذ معنيا بالله يمكر … ولم يشغل به ذانا لسانا
ولم ير مسجد الله فيهم … ولم تسمع بساحتهم اذانا
ولم نسمع بمجلسهم حديثا … رووه من الصحاح ولا قرانا
حديث شيوخهم للشيخ امست … فلانة وهي عاشقة فلانا
وكان فلان اخشى امير صوتا … من الفتيات تجترب الكرانا
وفاتنة البنت اخرت وريقت … تبرز على وتا ووجه حيطانا
وكحوبته مجلاة تجيبا … ولمته ممطلئة دهانا
نكل نساؤهم والشيخ مضغ … حواليها تكرر ذا وذانا
بلا الفهم معروف لسريهم … ود نبيهم فرا تخزوا ددانا
وكنت مخبرا عنهم بهذا … الى ان جئت ناديهم زمانا
بعاينت الذي خبرت عنهم … فرابو فيهم الخبر العيانا
فمن اهدوا بلا سبب صحيح … لمن خفع الفريض لهم ودانا
فوابي ما اقيم لهم وزنا … ولا معنى بكى لهم وزانا
مجانا في اسابلهم عملي … نيفوان يبشر به هجانا

سيفرع

سيفرع سنه اسفا ويشكوا … من الهجو المللم به بيننا نا
بلا فتي تيممه وتملي … عليه وهو مختضع جرانا
فواب لكنتها لمينة ان … يكون للزرع جزوتها انانا
ستاتيهم وان دانوا وكانوا … ولا نوا بعز فشوتهم ليانا
فطاير لم تمج تعبا ليفكه … ولم تكسبه منفعة وذانا
بها تتقاذف الجنان نحو … ممزبة فلا ضررها عيانا
فاخزهن اشتاتا وذانا … وذ اخزهن ذاوية في انا
تسقيها القريحة لي بريعا … وتسقيها المعاني والبيانا
ابين بها مخازيهم فتضحي … كنيي ان على علم بتيانا
وانا نغلي الا قوام انا … منا حي بوايكها السمانا
وان لنا وان ناوي المنام … قناة لي تغمزولي ثلانا
عم فتنا بالمحامد البرايا … بما تخفى على احد علانا
نهلل للوفود اذا المو … مع الترحيب او جهنا الحسانا
ونكي مهم ونعليهم مقاما … وان الفوا الحقارة والهوانا
ونسكنهم اماكن منتظاه … ولم نجعل فيهم الليانا
ولا كنا نستغيثهم بها زبي … اوان لا تكون لمن سوانا
نعلمهم على العلات صفقا … أوانا ثم نمزجها اوانا
ونجعل حليها فيها فتمسي … تزم به اللئالي والجمانا
ورثنا العلم من اباء صدق … تجاوز صيت علمهم العنانا
فياطل ان تيممهم بعويص … عمي عن اتعب الاذهان هانا
وان نقطوا عباب العلم فينا … وكل در لجحته سفانا
فلم نات القبايل كالبيه … ومن علقته همته اتانا
اقفعة الفاع انا فرضي بنا … عليكم في مجالسكم عنانا

كفنتم ان شاعكم مجيرٌ … وغنى كم مجيبتم افعلوا انا

ولو كنا بينا عـلمتم … يغيبنا ان فيركم مرانا

وانا الهوى كل الهوى يغنى … البكم في المواسم لا الا نلاهو

عران غنا نشقنه وتبرانه … وتغادر صبي مقبل الريش كان

ببت افنانه غضة الهرنا نظرا … الى كل نجم بو الجحيرة زان

اهم اذ لا احشاء فرحاش حميهل … على كبر حتى اء بالكيى ان

خليلي ان لم تجبوا في قبب الكرى … معي وادي على عنكما ودعاني

دعاني داعي لا بج الوجد والهوى … ولبيته فنسي اراه دعاني

دعاني لم ابج محميرا متيما … وكل محمير للتشوق عناني

ولا انتما عانيتما الوجد لم الم … ولي لما عانيتما المعاني

ولا تعزلاني ان بكيت بمنا ربعه … لمن يم عفاها البلى ومغاني

ولا اغاني الورق في دوح ايكها … غنيت بها عن حسن كل اغاني

ساخضع لها وجد على غم من قلى … بسيلان عنبر من قلبي وبغاني

ولا كي اعيشن فان اخا اخو … تهوى بروى في فرى الشنغان

واسند بلزان السواد بر كالما … انخت بها في صبحة وهيوان

في بيت فتاة قمة الهدى لزينة … تميس كغصن البان بين اخوان

لهوت بها لما عن اللهو فزونى … سواي ولي لشت عنه بسواني

وكم مشكل اعيى الجهابذ انتثنى … بمصباح فهمي واضح اللمعان

وكم بنية سامي تهم بغضاير … محلاة العاطف بذر معاني

وكم جيبر رقه كان قبلي معكلا … محلاه بالعقيان خم بجنان

وكم ذاهم دالي تلبست بي كه … وعانيته بانفاد لي بعينان

وكم من بويع بعد اسفه عفار … ترامان من وجا لهم بسبيان

وكم شانيه اوليته لين جانبي … وفي بته خوفا من الشنآن

وكم من عزو عمر نبز سفينة … كوس حميم كل العلا فمن ذان

وكم ترة ادركت غب حلابها … بعي كما في الشيخ تيشي يكمان هم

محمد بن ابن ابيطا

اذلب لا ينال ولن يزولا ... مُعَنًّى من تذكره البتولا
اذا عذل العذول ازداد شوقا ... وتهيا ما فلم يطع العذولا
وان ذكرت تذكر خوف بلاء ... على دمع واثم لحلا خزولا
ولحمة بابره وسواد ليل ... كليل المغرم المشتاج لحولا
واحوى شاه تا رشتا رسيبا ... يهاد رخيم نغمته الوعولا
وكشحا كالجريل الهيف جسم ... نمى بين من يشبهه جريلا
وألمى كالسروس وكالأفاحي ... تبكنت الاجارع والسيولا
لزين مقبل خطى اشمولا ... يزم لها مقبلها الشمولا
كان المسك نكهته سحيرا ... ولو قبلته لشفى الغليلا
ولا كنى على اني معنّى ... بها مال وجرت لها سبيلا
احاولها الوصال وادّ ريتها ... وتمنع وصلها الا قليلا
تذكرت البتول ولست ادري ... أسموها البتول ام الفتولا
بسال الرمح من عيني حتى ... خشيت على الشواخ ان تسيلا
فشبعت الزواي منه حتى ... خشيت على الزواجير الزبولا
ذكرتك يا بتول على تناء ... وفي الايك الحمام دعى هديلا
فقال لي الدليل انيت صولا ... فقلت له اكنت ارير صولا
لعمرك ما نسيت الحمر بيني ... وبينك اذ تلا فينا اصيلا
ولم ينقص من الواشين واش ... نغيرا من هواك ولا فتيلا
الا ان البتول وان تنادت ... والهمي ترى كنها زمنا طويلا
لي سوداء قلبي من هواها ... غرام ما برحت به عليلا
يورقني تذكرها مبيتا ... ويقلقني تذكرها مقيلا
ومهما حرثت مليت عقلا ... وان ضحكت تحلتني ذهولا
ونبأني المنبا ان وغلا ... يحاول ان يكون لها خليلا

بغلت

بغلت له اذا رضيته كفوا ... تخزت غزالا شيهم دليلا
وماتي ضى الغمي بقد شباب ... انيق انه نظم لها ذليلا
وماتي ضى البتول سوى حليل ... ويوشك ان تناله فتى جليلا
وما هرات رعاء الشاء عني ... وما اشتحيت وما ادكرت جميلا
وما خشيت تمواقب نار هجعو ... اذا احتضت ببمحة فبيلا
وما علموا بانا الود خلنا ... على حكم اشلهم شليلا
جعلتم شيخكم بن الله شيخنا ... اظلته جمالته السبيلا
اذا ما جلتم في النحو يوما ... تبلر بيني فاسلة وفيلا
ولم يغرد من الفقهاء حتى ... يلج له تطلبه الوصولا
ومتودتم على الضعفاء كلبا ... تمروك اليسر بوتي ان يصولا
وكنتم تنجون العذل منه ... بعاينتم عن العذل العذولا
وكان كانه عذل لربكم ... فالفيتم لجى حسته عذولا
يخاطب بالرسالة كل داني ... كمثل الرسالة اوخليلا
بكم اخيته بني ناد لحسون ... لجى ربى منزمتها ذيولا
يبيت يغاخ بكلب المعالي ... الفيتم لسيركم مثيلا
وبين سل نحو بالجهة رسولا ... بلا وجد الرسول لزال رسولا
اتى يبسى متبعا رسولا ... وكان وليس يتبع الرسولا
أإخوانا الاجلة ان نظرتم ... بكى بلم يكن كرها كليلا
علمتم انكم خنتم عهودا ... وكنت لحبل عهدكم وصولا
دعوا هذا التعصب ان خيرا ... من الا ذحال ان تزعوا الزحولا
وان عاذركم فانتم ... جعلتم من في وعكم اصولا
ولو سودتم فيكم مباركيا ... اشم بكل محمدة كفيلا

لم تزل امس كم تن سبى نزب — عقيلا بسقيفى نرتسنا عقيلا
يصيب بالامور سرير راى — امينا لكن يحيف ولكن تميلا
فلينتم مثل ما كنتم قديما — وكان كماله سوددكم كميلا

قال المصبح مجيبا للحمري ابى بن الحميري

صاحب الرحل والقلوص الرسوما — بديار الرباب وابك الرسوما
لا تزل حابس المطي بسرور — كنت فيها مع الرباب قديما
لا تزل حابس المطي بسرور — دارسات فقد خلتهن وشوما
او غزال لا تشغيم بسرور — كنت فيها مع الجناب مقيما
لا تزل هائما بهن سقيما — ان تمار عليك ان لا تهيما
كم شي بنا بهن خمي التصابي — وجنيناه بسية ونعيما
يا ديار الرباب ان بقلبي — في هواكن زفرة وكلوما
لا اريد السلو عنكن الا — او قدر الشوق في الفؤاد جحيما
منعتني الرباب فيها وصالا — وكلاما يشفي الفؤاد الكليما
وارتني كرقا كحيلا وجيدا — شاكهت فيهما مهاة وريما
وثنيتا كالاقحوان انتساما — وخدودا اسيلا وكشحا هضيما
واثيثا يحكي الفلاع اسودادا — ومحيا يحكي الهلال وسيما
تشتهي العين والمسامع منها — منطقا رائقا وقولا رخيما
غررتني الرباب اذ غادرتني — حائر القلب في الديار سقيما
من لات اورثت بهن الشوار — وسوار الى الرباح نكبا وقوما
فاستحالت بعد الرباب يبابا — لا ترى من قطينهن اريما
اربع اجرت الدموع بسفح — وامتشارت بلا بلا وهموما
بتلك قد باطلعى زجرات — من اطاعني في الهوى لن يلوما

لانم